جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي
ISSN: 2079-5068 ISSN (online): 2663-3930

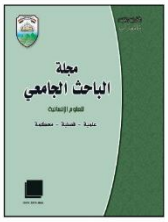

دعوى الإبراهيمية في اليمن: أسبابها ــ مخاطرها ــ آثارها

طارق طه عبدالله شحره

قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة إب، اليمن

الكلمات المفتاحية:

الإبراهيمية، اليمن، الدوافع، الأسباب، المخاطر، الآثار،

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف إلى دعوى الإبراهيمية في اليمن أسبابها ومخاطرها، وآثارها، بالاستعانة بالمنهج التاريخي والتحليلي وقد قسم البحث بعد مقدمة في ثلاثة مباحث عني الأول بالتعرف بالدعوى الإبراهيمية ونشأتها وتناول الثاني الدعوى الإبراهيمية في اليمن الدوافع والأدوات والشخصيات وتناول الثالث خطر الدعوة الإبراهيمية في اليمن، وآثارها على المجتمع وخلص البحث أن دعوى الإبراهيمية تعدُّ من الدعوات الهدَّامة والأفكار الخبيثة، التي تريد أن تخلخل المجتمع اليمني، وتنهي نسيجه المترابط؛ لأن اليمن تُعد من المجتمعات المتدينة بالفطرة، ويعدُّ الدين الإسلامي من أهم مكوناته، وأن هذه الدعوى دخيلة على المجتمع اليمني، بل إن من أهم مخططات هذه الدعوى في اليمن زراعة الأقليات والتغيير الممنهج للهُوية الوطنية اليمنية، وبث الطائفية، والترويج للشذوذ وحقوق المثليين وغيرها، كذلك يبرز هذا البحث ظهورَ شخصياتٍ يمنية اشتراها الغرب وأمريكا من أجل ترويج هذه الدعوى الخبيثة.

دعوى الإبراهيمية في اليمن: أسبابها ــ مخاطرها ــ آثارها

The Abrahamic Propagation in Yemen: Motives, Risks, and Effects

Tareq Taha AbdoAllah Shahra

Department of Qur'anic Sciences and Islamic Studies, Faculty of Arts, Ibb University, Yemen

Keywords:

Abrahamic, Yemen, Motives, Causes, Risks, Effects,

Abstract:

This research discussed the Abrahamic propagation in Yemen, its motives, risks, and effects. The research began by defining its terms, then highlighting the stages that this propagation went through, and mentioning the most important reasons for propagating it, and then highlighting the most important tools that promote the Abrahamic propagation in Yemen. The research explained in this paper the reality that Yemeni society lives through, through which its advocates promoted it. Then the research addressed the dangers facing Yemeni society resulting from promoting this idea and highlighting the most important effects resulting from the Abrahamic propagation. It concluded that the Abrahamic propagation is one of the destructive calls and malicious ideas that seek to undermine Yemeni society and end its societal ties, as Yemen is considered one of the religious societies by nature, and where the Islamic religion is one of its most important components, and that this call is alien to Yemeni society. Rather, one of the most important plans of this call in Yemen is to cultivate minorities and change the systematic attack on the Yemeni national identity, the spread of sectarianism, the promotion of homosexuality and gay rights, etc., and this research also highlights the emergence of Yemeni figures who were bought by the West and America in order to promote this harmful ideology.

المقدمة:

الحمد المتوحد بالجلال، المنبئ عباده بكمال دينه وشموله؛ قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة:3]، وهذا من تمام النعم، وعظيم الكرم أن أعلمنا بإحاطة كتابه لكل شيء يقول المولى تبارك وتعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ﴾ [الأنعام:38]، والصلاة، والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبد الله من بعثه الله رحمة للعالمين، شرح به الصدور، وأنار به العقول. أما بعد:

فقد صارت مسألة دمج الأديان في العصر الحديث تشغل عددًا من أتباع الديانات المختلفة، وشغلت حيزًا من تفكير الباحثين، وكان آخر ما تمخضت عنه بدعة الديانة الإبراهيمية والدعوة إليها؛ فقد تغلغلت هذه الدعوى ببعدها السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والفكري، والديني داخل الأوساط العربية، فضلًا عن انتشار الداعمين لها من بلدان متعددة، ومن هذه الدول التي غزتها دعوى الإبراهيمية (الجمهورية اليمنية)، حيث اجتهد دعاة هذه الفكرة، وبذلوا الغالي والرخيص، لتمرير هذه الفكرة الخبيثة مستغلين أوضاع اليمن، وما يمر به من حصار اقتصادي، وتراجع اجتماعي، وتناحر سياسي، وعدوان خارجي، ومستعينين بالحرب الناعمة، من أجل طمس الهوية اليمنية المنبثقة من تعاليم الدين الحنيف؛ لذلك أحببت أن يكون موضوع بحثي بعنوان: (**دعوى الإبراهيمية في اليمن: أسبابها ـ مخاطرها ـ آثارها**).

أولًا: أهمية الموضوع:

1ـ تحث هذه الدراسة كل المخلصين من أحرار اليمن للوقوف ضد هذه الدعوى الزائفة.

2ـ تُعد هذه الدراسة خطوة نحو تعرية المؤسسات والمنظمات التي تروج لهذه الدعوى من خارج اليمن، وداخله.

3ـ أن هذه الدراسة تبين أخطار هذه الدعوى وآثارها على المجتمع اليمني.

ثانيًا: أهداف البحث:

1ـ التعريف بالإبراهيمية، وبيان دوافعها، ومخاطرها، وآثارها على العالم الإسلامي عامة، واليمن خاصة.

2ـ إبراز دور المؤسسات، والمنظمات الداعمة للإبراهيمية في اليمن.

3ـ إظهار الشخصيات الداعية لهذه الفكرة الخبيثة.

ثالثًا: مشكلة البحث.

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية :

– ما المقصود بالدعوى الإبراهيمية ؟

– ما أهم الدوافع التي أدت إلى نشر الإبراهيمية؟

ـ ما الأهداف والآثار لدعوى الإبراهيمية؟

ـ ما المخاطر المترتبة على الدعوى الإبراهيمية في العالم العربي والإسلامي عامة، واليمن على وجه الخصوص؟

رابعًا: المنهج العلمي.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي المتمثل بجمع المادة العلمية للبحث من المصادر المختلفة

كذلك استخدم الباحث المنهج التحليلي النقدي، لبيان الأسباب، والأبعاد، والمخاطر، والآثار التي يستخدمها دعاة الإبراهيمية في اليمن، أو العالم العربي والإسلامي.

رابعًا: الدراسات السابقة.

لم يجد الباحث على حد علمه دراسة علمية لهذا الموضوع، ولكنه وجد بعض الكتيبات التي تحدثت حول مصطلح الإبراهيمية، ومن أهمها:

1ـ الإبراهيمية وآثارها على المجتمعات العربية والإسلامية، للدكتور يوسف أبي حشيش. نشرت هذه الدراسة عام 1445هـ، الموافق 4/ 2024م، في مجلة البيان، العدد: (427)، وقد تناولت هذه الدراسة الموضوع من جوانب اجتماعية في ضوء ما يسمي بالدبلوماسية الروحية، ودراستنا تتناول دعوى الإبراهيمية وخطرها على المجتمع اليمني.

2ـ الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن، للدكتورة هبة جمال الدين محمد العزب، ونشرت في الدار المصرية، بتاريخ، 2022م، وهذه الدراسة تحلل مفهوم الإبراهيمية، وتوضح علاقتها بصفقة القرن، وتناقش الاتفاقيات والسياسات التي تهدف إلى الترويج للديانة الإبراهيمية، وجاءت دراسة أخرى، للكاتبة بعنوان: الدبلوماسية الروحية والمشترك الإبراهيمي، نشرت في الدار المصرية اللبنانية، بدون عام النشر، وفيها تناولت الكاتبة: التوظيف السياسي لمخطط الصهاينة من خلال الديانة الإبراهيمية، من منظور دبلوماسي وسياسي، أما الدراسة الحالية فهي تتناول دعوى الإبراهيمية وخطرها وأهم دعاتها في اليمن.

3ـ الإبراهيمية بين خداع المصطلحات وخطورة التوجهات، للدكتور إسماعيل المقدم، نشرت هذه الدراسة في دار الأصالة، عام: 1443هـ، 2021م. وقد تناولت هذه الدراسة خطورة هذا المصطلح، وهي دراسة مقتضبة، وتختلف عن دراستنا تمامًا.

4ـ الإبراهيمية بين التعايش والسيطرة، للدكتور عبد الوهاب المسيري، دار الشروق، 2006م، ناقش الكاتب ظاهرة الإبراهيمية، وحلل جذور هذه الظاهرة ودوافعها، وبحث في أشكالها المختلفة في العالم الإسلامي.

خامسًا: هيكلة البحث:

يتكون هيكل البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمة: اشتملت على أهمية البحث، وأهدافه ومشكلاته، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، وخطته.

المبحث الأول: تعريف دعوى الإبراهيمية، ونشأتها وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف دعوى الإبراهيمية لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: نشأة الإبراهيمية.

المبحث الثاني: دعوى الإبراهيمية في اليمن الدوافع، والأدوات، والشخصيات، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: دوافع الإبراهيمية.

المطلب الثاني: أدوات الإبراهيمية في اليمن.

المبحث الثالث: خطر دعوة الإبراهيمية في اليمن، وآثارها على المجتمع، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مخاطر دعوى الإبراهيمية في اليمن.

المطلب الثاني: آثار دعوى الإبراهيمية.

الخاتمة:

وفيها الباحث أهم النتائج والتوصيات، وتلي ذلك قائمة الفهارس والمراجع.

المبحث الأول: التعريف بدعوى الإبراهيمية، ونشأتها:

المطلب الأول: التعريف بدعوى الإبراهيمية لغة واصطلاحًا.

أولًا: تعريف الدعوى لغة واصطلاحًا.

أ ـ تعريف الدعوى لغة:

«اسْم مَا يدعى وَيُقَال: دَعْوَى فلَان كَذَا قَوْله. وتجمع دعاوى ودعاو» [1].

وقيل الدعوى: من الدعاء وهو الطلب، والفعل منه ادعى يدعي فهو مدع والعين الذي يدعيه يقال له: مدعي بصيغة المفعول، ولا يقال له: مُدَّعَيً فيه وبه، والألف في الدعوى للتأنيث، فلا ينون ويجمع على دعاوى بفتح الواو كفتوى على فتاوى.

يتضح مما سبق أن الدعوى في اللغة: اسم لما يدعيه الشخص، والجمع دعاوى بكسر الواو وفتحها، ويطلق لفظ الدعوى في اللغة على عدة معانٍ، منها:

1ـ الطلب.

2ـ التمني، ومنه قوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ٥٧﴾[يس:57].

3ـ الدعاء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ [البقرة:186].

4 ـ الإخبار.

5 ـ الزعم [2].

ب ـ تعريف الدعوى اصطلاحًا: «قول يطلب به الإنسان إثبات حق على الغير»[3].

ثانيًا: تعريف الإبراهيمية لغة واصطلاحًا:

أ ـ تعريف الإبراهيمية لغة:

لغة: مشتقة من اسم إبراهيم. وإبراهيم: اسم أعجمي، وفيه لغات: إبراهام وإبراهم وإبراهم بحذف الياء [4].

وقيل: إبراهيم اسم أَعجمي، وفيه لغات إبْراهامُ وإبْراهَم وإبْراهِمُ بحذف الياء، وقال عبد المطلب:

عُذْتُ بما عاذَ به إبْراهِمُ
مُسْتَقْبِلَ القِبْلةِ وهْو قائمُ
إني لك اللَّهمَّ عانٍ راغِمُ،

وتصغيرُ إبراهيم أُبَيْرِةٌ، وذلك لأَن الأَلف من الأَصل وأتى بعدَها أَربعة أَحرف أُصول[5].

ب ـ تعريف الإبراهيمية اصطلاحًا:

الإبراهيمية: نسبة إلى نبيّ الله إبراهيم ــ عليه الصلاة والسلام ــ، وقد أُطلِق على ما يُسمَّى بـ (الديانات الإبراهيمية)، والمقصود بها: اليهودية،

والنصرانية، والإسلام، باعتبار أنها جميعًا تشترك في الإيمان بسيدنا إبراهيم عليه السلام، والانتسابِ إليه، والاعتراف بمكانته الكبيرة [6].

من خلال تتبُّع مصطلح الإبراهيمية وجد الباحث أن فكرة توحيد الأديان قديمة على عكس مفهوم (الإبراهيمية) الذي ظهر حديثًا. ويرى الباحث أن هذه الفكرة تسعى إلى دمج الديانات السماوية الثلاث (الإسلام، اليهودية، والمسيحية) في بوتقة واحدة لتكوين ديانة جديدة، تُعرف باسم (الديانة الإبراهيمية).

التعريف الإجرائي للإبراهيمية في هذا البحث.

هي فكرةٌ صهيونيةٌ[7] تدعيها أمريكا، وإسرائيل، عبر أدواتها، لدمج الأديان وصهرها، في ظل قطبٍ واحدٍ، ليخدمَ الصهيونيةَ العالميةَ، تحت مسمى: الإبراهيمية، وتعميمها على جميع البشر.

المطلب الثاني: نشأة الإبراهيمية وله ثلاثة فروع:

الفرع الأول: جذور دعوى الإبراهيمية.

الكيد للإسلام، والعبث بأحكامه، والنيل منه قديم يعود إلى زمن نزول هذا الدين على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؛ إذ لم يدخر الأعداء وسعًا وجهدًا للطعن فيه، والتشكيك بأحكامه، فتارة بالمساومة بأن يعبد نبي الله صلى الله عليه وسلم آلهتهم سنة، ويعبدون إلهه سنة، فأنزل الله تبارك وتعالى قوله: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥﴾ [الكافرون:1-5].

قال الطبري ـ رحمه الله ـ : في تفسيره هذه السورة يقول تعالى لنبيه محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وكان المشركون من قومه فيما ذكر عرضوا عليه أن يعبدوا الله سنة، على أن يعبد نبي الله صلى الله عليه وسلم آلهتهم سنة، فأنزل الله في ذلك: ﴿قُلْ﴾ يا محمد لهؤلاء المشركين الذين سألوك عبادة آلهتهم سنة، على أن يعبدوا إلهك سنة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ بالله ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ من الآلهة والأوثان الآن ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾ الآن ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ فيما أستقبل (ما عبدتم) فيما مضى (ولا أنتم عابدون) فيما تستقبلون أبدًا (ما أعبد) أنا الآن، وفيما أستقبل، وإنما قيل ذلك كذلك؛ لأن الخطاب من الله سبحانه وتعالى كان لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في أشخاص بأعيانهم من المشركين، قد علم أنهم لا يؤمنون أبدًا، وسبق لهم ذلك في السابق من علمه؛ فأمر نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يؤيسهم من الذي طمعوا فيه، وحدثوا به أنفسهم، وأن ذلك غير كائن منه ولا منهم[8].

وتارة بتكذيبهم بهذا الدين، والكيد له، قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝٣٢﴾ [التوبة:32].

يقول الطبري: يريد هؤلاء المتخذون أحبارهم ورهبانهم والمسيح ابن مريم أربابًا ﴿أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾؛ يعني: أنهم يحاولون بتكذيبهم بدين الله الذي ابتعث به رسوله، وصدهم الناس عنه بألسنتهم، أن يبطلوه، وهو النور الذي جعله الله

لخلقه ضياء ﴿ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ ﴾، يعلو دينه، وتظهر كلمته، ويتم الحق الذي بعث به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ﴿ وَلَوۡ كَرِهَ ﴾إتمام الله إياه ﴿ ٱلۡكَٰفِرُونَ، يعني: جاحديه المكذبين به [9].

وكان من ضمن جذور هذه الدعوة نهج التلبيسِ والخلطِ بين الحقّ والباطل أساسًا في محاولاتهم البئيسة، ومن ذلك ما سَجله القرآنُ الكريم في قوله تعالى -خِطابًا لبني إسرائيل-: ﴿وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤٢ ﴾[البقرة:42].

قال ابن كثير ـ رحمه الله تعالى ـ: يقول تعالى ناهيا لليهود عما كانوا يتعمدونه من تلبيس الحق بالباطل، وتمويهه به، وكتمانهم الحق، وإظهارهم الباطل: ﴿وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤٢ ﴾، فنهاهم عن الشيئين معًا، وأمرهم بإظهار الحق والتصريح به، ولا تخلطوا الحق بالباطل، والصدق بالكذب، ولا تَلْبِسوا اليهوديةَ والنصرانيةَ بالإسلام؛ إنّ دين الله الإسلامُ، واليهوديةَ والنصرانيةَ بدعةٌ ليست مِن الله [10].

الفرع الثاني : النشأة العامة لدعوى الإبراهيمية.

هذه الفكرة الخبيثة قد وجدت قديمًا عند أوائل الصوفية كابن سبعين وابن هود والتلمساني، وقد أشار إلى ذلك ابن تيمية رحمه الله في أكثر من موضع في كتبه، فمن ذلك قوله:-

«كان هؤلاء كابن سبعين ونحوه يجعلون أفضل الخلق " المحقق " عندهم، وهو القائل بالوحدة، وإذا وصل إلى هذا فلا يضره عندهم أن يكون يهوديًا أو نصرانيًا، بل كان ابن سبعين وابن هود والتلمساني وغيرهم يسوغون للرجل أن يتمسك باليهودية والنصرانية كما يتمسك بالإسلام، ويجعلون هذه طرقًا إلى الله بمنزلة مذاهب المسلمين» [11].

«وفضلًا عما سبق وجدت هذه الفكرة عند التتار، يقول ابن تيمية في ذلك: - " وكذلك الأكابر من وزرائهم وغيرهم يجعلون دين الإسلام كدين اليهود والنصارى، وأن هذه كلها طرق إلى الله بمنزلة المذاهب الأربعة عند المسلمين» [12].

ثم بعد ذلك تطورت هذه الفكرة في القرن التاسع عشر الميلادي؛ إذ كان أول من طرحها المستشرق الفرنسي (لويس ماسينون) في مقالة نشرها عام 1949هـ تحت عنوان: (الصلوات الثلاث) فإبراهيم أب كل المؤمنين، ثم تحولت الديانات الإبراهيمية إلى حقل دراسات مستقلة بنفسها [13].

« وفي 27 - 10 - 1986 م، دعا البابا «يوحنا بولس الثاني» إلى صلاة مشتركة بين أتباع مختلف الأديان في بلدة (إسيزي) الإيطالية، مسقط رأس القديس فرانسيس الإسيزي، وأمّهم البابا في دعاء جماعي، وقد أخذت جمعية (سانت إيجيديو) التنصيرية الإيطالية على عاتقها تكرار هذه المناسبة، ولا تزال إلى يومنا هذا » [14].

ثم تتابعت إقامة مؤتمرات وتنظيم ملتقيات من أجل تقرير وحدة الأديان، وإزالة الخلاف العقدي، وإسقاط الفوارق الأساسية فيما بين تلك الديانات،

وذلك من أجل توحيد هذه الملل المختلفة على أساس الاعتراف بعقائدهم وصحتها، وقد أطلقوا على هذه الوحدة المزعومة بين الديانات الثلاث (الإسلام والنصرانية واليهودية) ما يسمى بـ(الديانة الإبراهيمية)، أو (الديانة العالمية).

وقد نشأت هذه الدعوات المضللة في أحضان التنصير، والصهيونية العالمية[15].

كما كان للبهائية مشاركة في إيجاد دين يوافق عليه الجميع! [16].

الفرع الثالث: النشأة الخاصة لدعوى الإبراهيمية.

تُعدُّ هذه المرحلة هي مرحلة التدشين؛ إذ بدأ التخطيط لمشروع الديانة الإبراهيمية (توحيد الأديانِ الثلاثةِ وصَهرِها في دين عالميّ جديد) عام 1990م، وبدأ تنفيذه عام 2000م، وبدأت مأسستُه داخلَ وزارة الخارجية الأمريكية عام 2013م، كما أشار الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) إلى الدين الإبراهيمي الواحد، خلال تقرير الدين والدبلوماسية الصادر عن معهد (بروكنجز) الدوحة 2013م [17].

ثم عقد بعد ذلك في هذه المرحلة اتفاق (أبرهام) وهو الاسم الذي أطلق على اتفاق تطبيع العلاقات بين دولة الإمارات ومملكة البحرين من جهة، وكيان الاحتلال الإسرائيلي من جهة أخرى، في سبتمبر 2020 م، سبقه بيان ثلاثي مشترك من أمريكا والإمارات والكيان الصهيوني، أعلنوا فيه التوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات ومواصلة الجهود للتوصل لحل عادل وشامل ودائم للصراع الإسرائيلي–الفلسطيني، كما هو موضح في رؤية السلام المعروفة بـ(صفقة القرن) التي تعد مرجعية اتفاقية (أبراهام)، التي شرعت لليهود أداء الشعائر الدينية اليهودية في الأقصى، حين جعلت لهم الحق كالمسلمين في الصلاة فيه. وقد فتح هذا الاتفاق الباب لسلسلة اتفاقات تطبيع مع كل من السودان والمغرب [18].

المبحث الثاني: دعوى الإبراهيمية في اليمن الدوافع والأدوات والشخصيات، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: دوافع ظهور الديانة الإبراهيمية.

تعددت الأسباب الداعية لظهور دعوى الإبراهيمية في العالم العربي والإسلامي بوجه عام، والمجتمع اليمني على وجه الخصوص، ومنها:

أولا: دوافع عقدية:

تهدف إلى شن الحرب على الإسلام والمسلمين وسائر السلوك الحسن، والقضاء على معالم الدين ورموزه، وطمس معالمه من خلال دمجه مع بقية الأديان، تحت مسمى الإبراهيمية[19].

ثانيًا: دوافع علمية: يدخل تحتها:

1- الضعف العلمي: إن ما يعانيه البعض من الدعاة والمربين من السطحية الفكرية، وعدم الفهم العميق لما يثار من شبه إلحادية وعدم المقدرة على كشف زيفها وبطلانها، كل ذلك له تأثيره على الاهتزاز العقدي لدى العالم العربي والإسلامي عامة، واليمني على وجه الخص.

وهذا الضعف يؤدي بالمقابل إلى قبول أي فكرة مهما كانت باطلة، ومنها الدعوى الإبراهيمية[20].

2ـ عدم التجديد والإبداع في الخطاب الدعوي والديني: إن اتباع المربي والمعلم لنمط واحد في مخاطبة المجتمعات يركز على الوعظ دون محاولة إلى الإبداع والتجديد في فهم الواقع، وتناول قضاياه بطريقة تحتضن المجتمع، وتناقشه في جو يسمح بإبداء وجهة النظر والحوار والإقناع، كل ذلك له أثره في زعزعة العقيدة الإسلامية الصحيحة لدى المجتمع اليمني.

3ـ قراءة الكتب المشبوهة: من أعظم أسباب زعزعة العقيدة الصحيحة لدى المجتمع الإسلامي عامة، واليمني خاصة، إثارة الشكوك العقدية في نفوسهم؛ فالقراءة في كتب الملاحدة والفلاسفة التي تنمق الشبه الإلحادية بطريقة يضعف أمامها المجتمع ويصدقها، وهنا يأتي دور العالم والداعية في تحذير المجتمع من القراءة في تلك الكتب حفظا لعقيدتهم، مع التأكيد على الرجوع إليه فيما يشكل عليه من قضايا عقدية[21].

ثالثًا: دوافع حضارية: تكمن هذه الدوافع فيما وفرته المادية الحديثة من سبل للرفاهية وسهولة الوصول للملذات والمغريات والانغماس في الشهوات، الأمر الذي يجعل الشباب ينساقون وراءها مع محاولة الابتعاد عن كل ما يبصرهم بموقف الإسلام من ذلك، ويحذرهم من الجري وراء الشهوات والمغريات، وهذا بلا شك يزيد من غربة الدين وسهولة اتباع العقائد الإلحادية التي تدعو إلى عدم الحجر على الملذات والشهوات، وذلك لإيقاع المجتمع اليمني فيما يدعون إليه ويروجون له من شبههم، ومنها دعوى الإبراهيمية، التي تتماشى مع ملذات العصر ومغرياته[22].

رابعًا: دوافع تربوية: تتمثل في الآتي:

1ـ سوء التنشئة: إن نشاءة الفرد في المجتمع اليمني في بيئة أسرية لا تلتزم بقيم الإسلام ومبادئه، ويغيب فيها أثر القدوة الصالحة، له تأثيره في سهولة انقياد الفرد وراء الشبه واقتناعه بها، ولذلك[23].

2 ـ تحميل الدين تبعات أخطاء من ينتسبون إليه: هناك خلل منهجي يتمثل في نسبة ما يقع فيه من ينتسبون إلى الإسلام من أخطاء إلى الإسلام ذاته، سواء كان مرجع الوقوع في تلك الأخطاء النقص البشري كالظلم أو اتباع الهوى، أم سوء فهم الدين وتطبيقه بصورة خاطئة؛ وذلك يؤدي إلى سلوك الجهة المعادية، والانجراف وراء الدعوات الهدامة، ومنها فكرة الإبراهيمية.

3 ـ صحبة السوء[24]: وهذا سبب ودافع مؤثر في إفساد الأفراد وعقيدتهم خاصة في العصر الحديث الذي سهلت فيه التقنية والتواصل والاحتكاك بأفراد من ثقافات متعددة، وفي ظل عدم حصانة الأفراد بالعلم الذي يدرؤون به الشبهات التي يثيرها دعاة الإبراهيمية، وغيرها من المصطلحات الزائفة، فيسهل وقوعهم في فخ الأفكار الهدامة، التي تطعن في الدين الإسلامي وثوابته.

خلاصة ما سبق يقول بكر أبو زيد: «وليعلم كل مسلم عن حقيقة هذه الدعوة: أنها فلسفية النزعة، سياسية النشأة، إلحادية الغاية، تبرز في لباس جديد لأخذ ثأرهم من المسلمين: عقيدة، وأرضًا، وملكًا، فهي تستهدف الإسلام والمسلمين[25].

المطلب الثاني: أدوات الإبراهيمية:

دعوى الإبراهيمية في اليمن ليست منعزلة عن دعوى الإبراهيمية العالمية، التي تبنتها كثيرٌ من الدول من أهمها أمريكا، وإسرائيل، ودويلة الإمارات؛ فقد سعت هذه الدول إلى الترويج لهذه الدعوى، وخاصة الدول التي تتمسك بدين الإسلام كالجمهورية اليمنية التي تعد من الدول المناصرة للدين الإسلامي الحنيف؛ لذا نجد هذه الدول تبذل الغالي والرخيص من أجل نشر هذه الدعوى في المجتمع اليمني المحافظ من خلال أدواتها المتمثلة في هيئة الأمم المتحدة، والمنظمات الإغاثية والنسوية، والسفارة الأمريكية، كذلك عملت هذه الدول على تجنيد بعض الشخصيات اليمنية لتبني هذه الدعوى الخبيثة؛ كي تسمم قطاعات كثيرة من فكر الشباب، وتلوث فكرهم، مستغلين حاجة المجتمع وفقره. ومن أهم أدواتها:

أولًا: الأمم المتحدة.

تسعى الأمم المتحدة جاهدة لتعزيز الحوار بين الأديان ونشر ثقافة التسامح والتفاهم من خلال مختلف مبادراتها وبرامجها؛ إذ تلعب المساعدات الإنسانية دورًا مهمًا في تمكين الأمم المتحدة من التواصل مع مختلف الشعوب والثقافات؛ وذلك يخلق أرضية خصبة للحوار والتعاون، وفتح قنوات الحوار والتواصل بين أتباع مختلف الديانات.

ويؤدي مكتب الأمم المتحدة في اليمن دورًا مهمًا في نشر هذه المصطلحات، من أجل الوصل إلى تحقيق مصطلح الدين الإبراهيمي، بل تعد الأمم المتحدة في اليمن من أبرز الأدوات التي تروج لهذه الدعوى الخبيثة[26]، التي تُثير شكوكًا حول نوايا الأمم المتحدة، حيث يُخشى أن تُستخدم هذه الحملة أداة لتدمير المجتمع اليمني، وهدم قيمه الدينية والثقافية، مستغلةً في ذلك ظروف الفقر والحاجة التي يعاني منها الشعب اليمني.

التأثير على الهوية اليمنية: تهدف حملة نشر الإبراهيمية إلى إضعاف الهوية اليمنية وتقسيم المجتمع على أسس دينية؛ وذلك يُهدد الاستقرار الاجتماعي والوحدة الوطنية، كما أن هناك مخاوف من استغلال الأمم المتحدة لحاجة اليمنيين وفقرهم لفرض أفكارها ومبادئها عليهم، دون مراعاة معتقداتهم وقيمهم الدينية والثقافية. التأثير على الدين الإسلامي: قد تُشكّل حملة نشر الإبراهيمية تهديدًا للدين الإسلامي في اليمن، خاصةً مع استغلال بعض التعاليم الإسلامية لترويج أفكار الإبراهيمية.

والملاحظ أن مكتب الأمم المتحدة في اليمن ينفذ برامج تهدف إلى تعزيز التعايش بين الأديان في مختلف المحافظات اليمنية. وتشمل هذه البرامج أنشطة مثل:

1- تنظيم ورش عمل ومؤتمرات حول الحوار بين الأديان.

2ـ دعم مشاريع مشتركة بين الجماعات الدينية المختلفة وتقديم المساعدات الإنسانية لجميع اليمنيين بغض النظر عن دينهم، من أجل استهداف الهوية الدينية والثقافية لليمنيين[27].

أهم المنظمات التابعة للأمم المتحدة في اليمن:

- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا).
- صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف).
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي[28].

ومكتب الأمم المتحدة في اليمن عبارة عن أداة تستخدمه هيئة الأمم المتحدة متى ما أرادت لبث سمومها وأخطارها وخاصة التي تهدف إلى محاربة الإسلام الحنيف، فهذا المكتب يُعدُّ مقرًا للخداع والمؤامرات التي من شأنها أن تخلخل عقيدة المسلمين، وتشكك الناس بدينهم، وترضي أصحاب النفوذ والقوة، كالدول الدائمة العضوية كما يسمونها، وأصحاب السيف الفولاذي[29] الذي يسمونه: « الفيتو» [30].

لقد صار هذا الفيتو سيفًا على رقاب الناس لا يجوز الخروج عن طاعته؛ ظلمه عدل وقتله رحمة وكلمته هي الفصل، فكيف بعد لك وأنى لهم أن يقدموا الحلول العادلة وهم لا يملكونها (وفاقد الشيء لا يعطيه) [31].

مما سبق يتضح للباحث أن هيئة الأمم المتحدة تسعى من خلال مكتبها في اليمن إلى محو التمايز في ما بين الأسرة البشرية وأجناسها، قوميًا وعرقيًا واقتصاديًا وفقًا لمبادئ حقوق الإنسان[32].

بل تسعى إلى هدم كل ما له صلة بالمُثل والفضائل والأخلاق، ونشر الرذيلة والكفر والإلحاد بين أوساط هذا المجتمع.

ثانيًا: المنظمات النسوية المشبوهة:

تتخذ المنظمات النسوية في اليمن من الأوضاع المأساوية التي يعيشها البلد ذريعة لنشر أفكارها الهدّامة، مستغلةً حاجة الناس للمساعدة لترويج أجندتها التخريبية.

ففي ظلّ تفاقم الأزمات الإنسانية، تسعى هذه المنظمات إلى توفير الملاجئ والمساعدات للضحايا والنازحين، بينما تعمل في الوقت ذاته على اختراق المجتمع اليمني وفرض مفاهيم وقيم غريبة عنه تناقض القيم والمبادئ الدينية الراسخة.

وتُنظّم هذه المنظمات العديد من الندوات والفعاليات تحت ستار التوعية، مستهدفةً النساء بشكل خاص، بهدف التشكيك في الإسلام وقيمه، ونشر أفكارٍ هدامة تُهدّد الأسرة والمجتمع.

وتُروّج هذه المنظمات لأفكارٍ خطيرة تُقوّض بنية الأسرة والمجتمع، مثل:

أ ــ الترويج للزنا والشذوذ: تسعى هذه المنظمات إلى تطبيع الممارسات المحرّمة شرعًا، مثل الزنا والشذوذ، تحت ذريعة "الحق في النشاط الجنسي".

ب ــ تشويه صورة الإسلام: تُصوّر هذه المنظمات الإسلام على أنه دينٌ يظلم المرأة ويقيد

حريتها، بينما هو في الحقيقة دينٌ يُكرم المرأة ويُعزّز مكانتها.

ج _ محاربة القيم الأسرية: تُروّج هذه المنظمات لفكّ أواصر الأسرة، ونشر أفكارٍ فردية تُهدّد تماسك المجتمع [33].

كما أسهمت هذه المنظمات في التعريف ببعض الاتفاقيات، وضرورة مصادقة اليمن على عليها، مثل: اتفاقية السيداو[34] التي تبيح الزنا والشذوذ وأن من حق الفتاة الزنا بمن تشاء بدعوى الحق في النشاط الجنسي وغيرها من الكوارث والمصائب التي يتم تلطيفها بعبارات فضفاضة مثل: مثلية الجنس النوع الاجتماعي الحق في النشاط الجسدي، والحرية الجسدية، ومحاربة الذكورية، والإجهاض الآمن، وتنظيم الأسرة، وغيرها من المفاهيم التي تخفي طياتها[35].

لم تكتف هذه المنظمات بالجانب الميداني، وإنما تخطّت ذلك، لتبثّ سمومها من خلال نشر محتوى فاسد ومُباح عبر الفضائيات والإنترنت، مستغلةً سرعة التواصل ونشر التأثير السلبي. ونتيجة لذلك، وقعت العديد من النساء ضحيةً لهذا المحتوى، وارتفعت معدلات الجرائم، وتصدّعت بنية الأسر. وتتستر هذه المنظمات وراء شعار (تحرير المرأة)، بينما تسعى في الحقيقة إلى تحريرها من أيّ قيود أخلاقية أو دينية تحفظ عفافها وكرامتها وإنسانيتها. وتجلى ذلك بوضوح من خلال دعواتها الصريحة لتقنين العلاقات غير الشرعية بين الجنسين، بل والترويج لنمط أسري غير تقليدي يتكون من رجلين أو امرأتين [36].

إن الناظر إلى هذه المنظمات المتطرفة في اليمن بتمعن يجد أن هناك مخططًا مدروسًا لتقويض الأسرة والمجتمع، فمن أهم أهدافها:

أ- هدم عقيدة المجتمع اليمني، ونشر الفِرَق، وتغيير الهوية الوطنية بشكل ممنهج.

ب _ بث الطائفية والمذهبية والسلالية، بل وحتى الأفكار اللا دينية، تمهيدًا لفرض مصطلح "الإبراهيمية" المشبوه.

كذلك يُلاحظ الدعم السخي المقدم لعشرات من هذه المنظمات النسوية المشبوهة في اليمن؛ إذ تنخرط هذه المنظمات في جسد المجتمع اليمني، وتهاجم الشريعة الإسلامية بوقاحة وصفاقة وتزعم كذبًا أن الشريعة تكرس ذكورية المجتمع، وتُحارب الزواج بدعوى أنه يُعيق حرية المرأة وانطلاقها وإبداعها. وتُردّد العاملات في هذه المنظمات هذه الاتهامات الباطلة كالببغاوات، دون أي تفكير أو تحليل.

كل هم هذه المنظمات النسوية المشبوهة ومن يقف وراءها هو نشر مفاهيم (الجندر)[37]

فالمنظمات النسوية تسعى لمحاربة الفطر السليمة، وخلخلة الأسر المتدينة، والمحافظة، فمثلية الجنس، بزعم هذه المنظمات حق للمرأة ومنعها منه نوع من التحريض ضد مثلية الجنس مما ينافي المواثيق الدولية وحقوق الإنسان.! [38]

وليس لهذه المنظمات هم سوى التحريض ضد الإسلام، وضد تعاليمه السمحة، وتشريعاته في مجال الأسرة، وكيف القضاء عليها؛ لتكون متوافقة، ومتماشية مع الأسرة الغربية، والتشريعات

الغربية، هذا وكل همها ومبلغ علمها وغاية أهدافها هي والعاملات فيها من الموظفين مع أعداء الأمة ليس سوى حفنة من الدولارات[39].

أهم المنظمات العاملة في اليمن:

1ـ المنظمة الدولية لصحة الأسرة: تقع في صنعا، وتعمل من على تنظيم الأسرة، وعمل أبحاث على ذلك..

2ـ المنظمة الدولية للفنون العالمية: تقع في صنعاء – حدة – شارع ايران – أمام السفارة الصومالية.

3. ماري أستوبس البريطانية: تقع في صنعاء – حدة.

4ـ أكوال أكسس – المنظمة الدولية للفرص المتساوية: تقع في صنعاء – حدة الفندق– شارع رقم (30) – منزل رقم (9).

4ـ وكالة التنمية والتطوير التقني (اكتد)، وهي وكالة حكومية يمنية تهدف إلى تنمية وتطوير المجتمع اليمني في الجانب التقني، وجعله ينفتح على العالم، وتقع في صنعاء[40].

وأطلقت أول منصة نسوية يمنية على الإنترنت عام: 2013م[41].

ومن مخاطر هذه المنظمات الدعوة للمساواة بين الرجل والمرأة في كل شيء[42].

ثالثًا: السفارة الأمريكية في اليمن.

في خطوة أثارت جدلًا واسعًا على مواقع التواصل الاجتماعي، أعلنت السفارة الأمريكية في اليمن عن برنامج جديد ممول من قبل الولايات المتحدة يُسمى (البيوت الإبراهيمية). يهدف البرنامج إلى استقطاب الشباب البالغين من مختلف الديانات للعيش في منازل مشتركة "لتعزيز المعرفة بالمعتقدات الدينية لبعضهم البعض".

بينما تُروج السفارة الأمريكية لهذا البرنامج على أنه فرصة للتبادل الثقافي والتعايش الديني، يرى مجموعة من الناشطين أنه يهدف في الحقيقة إلى الترويج للتطبيع مع إسرائيل وتصفية القضية الفلسطينية.

يأتي هذا البرنامج بالتزامن مع حملات مكثفة من قبل الإمارات العربية المتحدة للترويج لـ (المجمع الإبراهيمي) في أبوظبي، الذي يضم كنيسة ومسجدًا وكنيسًا يهوديًا.

يُشير منتقدو هذه المشاريع إلى أن ربط الأديان الإبراهيمية الثلاثة (الإسلام والمسيحية واليهودية) بمشاريع التطبيع مع إسرائيل يُعدّ محاولة لتشويه التاريخ وتزييف الحقائق.

فالنبي إبراهيم عليه السلام لم يكن يهوديًا أو مسيحيًا، ولكن كان حنيفًا مسلمًا، كما أن ربط التسامح الديني بالتطبيع مع دولة تُمارس سياسات عنصرية ضد الفلسطينيين يُعدّ أمرًا مرفوضًا من قبل العديد من العرب والمسلمين[43].

المطلب الثالث: أبرز الشخصيات المروجة لدعوى الإبراهيمية في اليمن.

1ـ توكل كرمان.

إن اختيار توكل كرمان في هذا البحث لتكون من الشخصيات المروجة لفكرة الإبراهيمية، لم يأت اعتباطًا، وإنما هناك أسباب كثيرة جعلت الباحث

يكتب عنها، ويحذر منها، ومن أهم هذه الأسباب ما يأتي:

1ـ تعد توكل كرمان أول امرأة عربية تحصل على جائزة نوبل للسلام؛ إذ ذكر البروفسور جير لوند شتاد أمين عام جائزة نوبل للسلام في حوار مطول مع صحيفة (التحرير) المصرية في عددها الصادر2/ 1/ 2013م أن أهم الأسباب لمنح توكل هذه الجائزة ما يأتي:

أ- نشاطها الحقوقي.

والمقصود به المناداة إلى التغيير السياسي، أو الاجتماعي، أو الاقتصادي.

بـ نشاطها الفعال والبارز في الاحتجاجات الشعبية عام 2011م؛ إذ بذلت توكل كل ما تمتلك من طاقات من أجل إسقاط النظام، وإعلان الثورة الشبابية، فمن أجل مزاحمتها الرجال، كان لها النصيب في جائزة نوبل للسلام.

ج - الدعوة إلى مبادئ الديمقراطية.

وهذا يسمى الفرقة الفكرية ومردها إلى الفوضى الفكرية؛ إذ يجهر المبطلون بالضلال ويتفننون في عرضه على الناس، فيتجرأ المفسدون على مدح الكفر والإلحاد والتشكيك والاستهزاء بمسلمات الدين بلا خوف ولا حياء[44].

د- الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني.

إنما المقصود به عند توكل دعوى مواكبة المتطلبات والمعطيات العصرية، إلى تغيير الثوابت، أو التخلي عن أي مبدأ من مبادئ الإسلام أو الأحكام الشرعية المقررة.

ومن أمثلة ذلك:

أـ زعمها بأنه دين يتعرض لأكبر تحريف وتجريف وتزييف.

ب ـ زعمها بأن الإسلام لم ينسخ الأديان السابقة.

ج - قولها بأن الأديان كلها صحيحيه.

"ولا شكَّ أن مصطلح التجديد يُستعمل اليوم للتوصل به إلى نقضِ بعضِ عرى الإسلام تارةً، وإلى توهينِ بعضِ عراه الأخرى، وإن كان الأصل أن يُرْفَعَ شعارًا للمصلحين الصادقين المجدِّدِين لما انْدَرَسَ من معالم الدين" [45].

فهذه أهم النقاط التي من أجلها حصلت توكل على جائزة نوبل الدولية للسلام، وكل هذه النقاط فيها خدمة لدعوى الإبراهيمية، وهدم لمعالم الدين.

2ـ امتلاكها قناة تلفزيونية (بلقيس)، والتي تبث من تركيا، والناظر في هذه القناة، وفي برامجها يجد ما تبثه من سموم في المجتمع اليمني، من الدعوة إلى المساواة بين الجنسين، والدعوة إلى الاختلاط، والترويج إلى حرية الاعتقاد، والخروج على الأعراف والتقاليد اليمنية.

ومن أمثلة ما تروج له قناة بلقيس ما يأتي:

1ـ قضايا المرأة؛ إذ شاركت قناة بلقيس عبر توكل كرمان في مؤتمر المرأة العربية الذي يعقد سنويًا في مختلف الدول العربية، ومن أهم مخرجاته:

- حقوق المرأة.

ـ المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة في جميع المجالات.

ومن أهم البرامج التي تتبناها قناة بلقيس، ومن خلالها الدعوة إلى إفساد المرأة اليمنية ما يأتي:

ـ حوارات نسائية:

وهو برنامج حواري يناقش قضايا المرأة، ويستضيف نساء من مختلف المجالات لمشاركة تجاربهن، ورأيهن حول مختلف القضايا.

ـ نون النسوة:

وهو برنامج ثقافي يقدم حوارات مع نساء من رائدات في مختلف المجالات، مثل الأدب والرياضة والسياسة.

ـ عيادة قانونية:

وهو برنامج يقدم استشارات قانونية مجانية للنساء حول مختلف القضايا القانونية التي تواجههن، مثل قضايا الزواج، والطلاق، والعنف الأسري، وهو برنامج يعتبر صرخة في وجه الرجل، بل يعد انقلابًا عليه.

2ـ الدعوة إلى الديمقراطية الغربية؛ إذ بثت قناة بلقيس عبر منتدى الديمقراطية العالمي الذي يعقد سنويًا في وارسو، بولندا، وقد شاركت فيه توكل كرمان عام 2021م، وألقت فيه كلمة تحدثت فيها عن التحديات التي تواجه الديمقراطية في جيع أنحاء العالم، لإيجاد الحلول لتعزيزها، كما أكدت أهمية النضال من أجل الديمقراطية، وحقوق الإنسان.

وغيرها من البرامج التي ظاهرها الرحمة وباطنها السم الزعاف.

3ـ تأثر شريحة واسعة من الشباب بآرائها، وخاصة أنها تعد نفسها رائدةً للسلام في العالم العربي عامة، واليمن على وجه الخصوص.

4ـ مناداتها إلى الأخذ بأفكار الغرب، وجعلها هذه الأفكار شعارًا للألفة والوسطية، والتقدم فهي تسعى جاهدة إلى تسويقها في المجتمعين العربي عامة، واليمني خاصة، فمن خلال النظر إلى ما تكتبه في صفحاتها على وسائل التواصل، يجد القارئ أن جُلَّ أفكارها تروج للإلحاد، والردة عن الدين، والدعوة إلى العلمانية، وتروج للطعن في الإسلام، وإظهار الآخر بأنه المتقدم، والمتطور، والحضاري، ووصف علماء الإسلام بالرجعية، والتطرف، والأصولية، والتخلف، وما هذه الأفكار التي تروج لها هذه الناشطة إلا سلسلة تمهد للفكر الإبراهيمي الجديد، الذي بدأت أذرعه تنتشر في يمننا الحبيب، ومن خلال كتاباتها ومنشوراتها في صفحات التواصل الاجتماعي يتبين ما تدعو إليه هذه الناشطة والحقوقية بزعمهم، وفيما يأتي نبين أهم الأفكار التي من خلالها تُمَهِدُ للدعوةِ الإبراهيمية:

أولًا: قولها بأن الإسلام قد تعرض للتحريف.

ونجد هذا من خلال منشور لها في الفيسبوك نشرته في 4/ 5/ 2016م، حيث قالت:

والحقيقة لم يتعرض دين للتحريف مثلما تعرض له الإسلام، لقد تعرض للتحريف والتجريف والتلفيق بصورة أشد مما تعرضت له بقية الأديان، وأن الدين الإسلامي اليوم ليس هو الدين الكامل.

وكلامها هذا مخالف لما جاء به الشرع الحنيف، وقد شهد بذلك أصدق القائلين ورب العالمين، عالم الغيب والشهادة؛ إذ قال في كتابه الكريم: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة:3]، وقال النبي –صلى الله عليه وسلم: «قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك»[46].

فالإسلام دين كامل، وشامل، رضيه الله لأمَّة محمد –صلى الله عليه وسلم، وقد اتضح بما لا شك فيه حتى عند أعداء الإسلام أن هذا الدين هو الدين الصحيح، والمنهج السليم للسعادة وتحقيق الآمال للإنسانية في الحياة السعيدة والأمن والأمان، قال الفيلسوف (برناردشو): "إني أعتقد أن رجلًا كمحمد لو تسلَّم زمام الحكم المطلق في العالم أجمع لتمَّ له النجاح في حكمه، ولقادة إلى الخير، ولحل مشاكله على وجه يكفل للعالم السلام والسعادة المنشودة"[47].

وفي كلامها تمجيد وتعظيم لبقية الأديان على ديننا الحنيف، وفي كلامها كفر.

ثانيًا: دعوتها إلى الإخاء العالمي:

في تغريدة لها على تويتر في 6/ ديسمبر/ 2023م، مع توثيق صورتها مع صورة بابا الفاتيكان، تطلق نداء للإخاء العالمي.

وفي مقال لها على صفحتها بالفايسبوك نشرته بتاريخ 27/ أكتوبر، 2022م، وهي تدعو إلى التعايش الإنساني[48].

ومعروف أن دعوة التعايش الإنساني مصطلح يُرَوَّجُ له؛ ليحل التعايش الإنساني مكان الديني، وهو من مصطلحات الديانة الإبراهيمية.

ثم نشرت صورة لها وهي برفقة البابا والقسس مرفقة بقوله تعالى: ﴿۞لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [المائدة:82].

وإنما استدلت بهذه الآية لترفع من شأن النصارى، وتمجدهم، وتحث على التقرب منهم.

كذلك نشرت صورة لها في كنيسة الفاتيكان عبر تغريدة نشرتها في 10/ يونيو/ 2023م.

ومن خلال صفحتها نجد كثيرًا ما تمجد النصارى، وتمجد قساوستهم، وكنائسهم، بل وتستعرض صورها وهي بالكنائس، وكأنَّها تُروِّج لدخول هذه الكنائس، وتروج للنصرانية.

ثالثًا: قولها بحرية التدين والاعتقاد.

إذ جاء تغريدة لها في تويتر 3/ أغسطس 2023م، أن العلمانية ليست مرقصًا ومشربًا، بل حرية تدين وتفكير، ورأي، وحقوق ديمقراطية، وسياسية، وتقول في تغريدة لها في نفس اليوم: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ﴾[الكهف:29].

ثم أردفت قائلة: أؤمن بحرية الاعتقاد، والفكر، والرأي والتعبير، كحقوق إنسانية أصلية مطلقة، غير قابلة للانتقاص، أؤمن بحرية التدين، وبحق الناس أن يكونوا مؤمنين أو كفارًا، وللشخص الحق بأن يختار الدين والمعتقد الذي يريده ويعجبه.

وذكرت أن الردة والإلحاد حق مشروع لكل شخص، وهي حرية شخصية، وأنها ستدافع عن أي شخص يبدل دينه أو معتقده.

ومن خلال كلامها يتضح أنها تريد من المجتمع اليمني أن يعتقدوا ما يريدون، ويختاروا الدين الذي يريدون، فلا مانع أن يكون الشخص اليوم مسلمًا، وغدًا مسيحيًا، فهذه حرية شخصية، وليس لأحد أن يلزمه بشيء، أو يأمره بشيء، وله أن يتعبد الله بما شاء، ويختار المذهب الذي يريد، وله أن يترك الأديان ويكون ملحدًا، هذا ما تريده الناشطة توكل من خلال منشورها[49].

وهذا هو الكفر بعينه، فتوكل تريد بمنشورتها التمهيد لدعوى الإبراهيمية.

رابعًا: دعوتها إلى دولة علمانية في اليمن.

أثارت توكل كرمان الجدل في منشور لها على التويتر جاء فيه بعد دعوتها إلى قيام دولة علمانية في اليمن.

"دولة علمانية ديمقراطية هي الحل، العلمانية للتخلص من الكهنوت، والديمقراطية، للتخلص من القيصر. صباحكم علمانية وديمقراطية قادمتين لا ريب فيهما"

إن توكل تريد من دعوتها للعلمانية جرَّ المجتمع اليمني إلى الإلحاد، واللادينية، فدعاة العلمانية والتنويريين يريدون إقصاء الدين واستبعاده من جميع نواحي الحياة؛ فهم بذلك يقلدون الأوروبيين، عندما أبعدوا تعاليم الكنيسة عن حياتهم، ولم يفرق دعاة العلمانية بين الدين والكنيسة [50].

وهذا بالفعل ما يريده دعاة الإبراهيمية.

خامسًا: زعمها بصحة كل الأديان.

فقد أوردت منشورًا في صفحتها على الفيسبوك بتاريخ: 16/ 5/ 2023م، تقول فيه:

"لتعلم يا عبدالله العديني[51] أن هذه قناعتي وعقيدتي، ليس مهمًا أن تعجبك أو لا، المهم أنها تعجبني أنا، وتروق لي أنا، والمهم أنها قناعتي، حيث أؤمن أن الله بعث لكل أمة رسولًا، لجميع أمم هذه الأرض، وأن جميع هذه الأديان صحيحة يتعبد بها، وهم كالمسلمين سواء بسواء، وهم جميعًا يستحقون رحمة الله الذي كتب على نفسه الرحمة وأن جنته وسعت كل هذه الأمم وأن عفوه يشملهم جميعًا".

وهذا الكلام التي تفوهت به فيه الكفر؛ فقد خالفت ما جاء به القرآن الكريم؛ بل فيه ترويج للدعوة الإبراهيمية؛ إذ سوت بين الأديان، وأن كلها سواء، وأنه يصح للمسلم أن يُتَعبَّد بها، وكل من عَبَدَ اللهَ في ضوءِ هذه الأديانِ هو من أهل الجنة.

سادسًا: حزنها على الملحدين، والنصارى، والعلمانيين.

لم تكتف توكل كرمان ببث سمومها لمصطلح الإبراهيمية، وإنما تعدى الأمر إلى تمجيد، وتخليد، أهل الأهواء والإلحاد، والحزن عليهم، فمن ذلك ما نشرته على صفحتها في 22/ مارس/ 2021م ترحمها وحزنها على نوال السعداوي[52]، وقولها:

زعم المتألون عليك أنك لا تغفر، ولا ترحم، ولست عفوًا كريمًا.

تترحم توكل على نوال سعداوي التي كرست حياتها للآتي:

تحرير المرأة من كل الآداب والشرائع الإسلامية عن طريق:

1. الدعوة إلى السفور والقضاء على الحجاب الإسلامي.

2 ـ دعوتها للتبرج والسفور والاختلاط في المدارس والطرقات والأسواق، وأماكن العمل.

3ـ تدعو إلى أن يكون الطلاق بيد المرأة، وليس للرجل الحق الزواج بأكثر من واحدة.

4. المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث.

5ـ تعد من دعاة العلمانية، واللادينية، وإبعاد الدين عن مجالات الحياة.

6. الدعوة إلى تقليد الغرب في جميع مجالات الحياة[53].

هذه أبرز ما تدعو إليه نوال سعداوي، التي تربت ونشأت على حب الغرب والاقتداء بهم.

وفي تغريدة لها على تويتر في 22/ ديسمبر/ 2019م، تحدثت عن المهندس محمد شحرور[54]، ووصفته بالمجدد، والتنويري، ونعتته بأنه من أبرز مفكري أمة الإسلام، وأظهرت الحزن عليه.

وهذا الكاتب من الطاعنين في شريعة الإسلام، ووصفها بالجمود، والتخلف، بل صرح بأن (داروين) من أفضل من يفسر آيات القرآن، ففي كتابه الكتاب والقرآن[55]، يقول: " خير من أول آيات خلق البشر عندي هو العالم الكبير داروين، فهل عرف داروين القرآن؟".

كذلك قوله بحرية الاعتقاد، وأن للإنسان أن يدين بما شاء من الأديان؛ فهو يرى عقيدة وحدة الأديان الكفرية.

ويقول في كتابه الإسلام والإنسان[56]، : "مجال الحرية الدينية مفتوح للجميع، وكل إنسان من حقِّه أن يتبع الملَّة التي يريد؛ لأن كلَّ الملل الدينية من الإسلام".

وهناك الكثير من الضلالات والكفريات في مؤلفاته، لا يتسع المجال لذكرها هنا.

ومع وجود هذه الضلالات، نجد توكل تصفه بالمجتهد والتنويري، ولا ندري ما تقصد بقولها (مجدد)!!

هل الطعن في الدين يُعدُّ من التجديد؟!

هل الإساءة للدين يُعدُّ من التجديد؟!

هل الدعوة إلى الديانة الإبراهيمية، ووحدة الأديان من التجديد؟!

لا شكَّ في أنَّ المدرسة واحدة، والفكر واحد، والهدف واحد، والمُعَّلِم واحد.

هكذا تحاول توكل كرمان إبراز هؤلاء مفكرين، ومجددين، والهدف جعل المجتمع اليمني يقتدي بأفكارهم.

وفي تغريدة لها على تويتر في 32/ مارس/ 2024م أرسلت عزاءً ومواساةً للحكومةِ الروسيةِ باستشهاد العشرات من الروس، وذكرتهم بأنهم شهداء.

وهل يعقل أن تصف قتلى الروس بالشهداء؟!

سابعا: مناداتها إلى المساواة بين الرجل والمرأة.

من الأفكار التي تروج لها توكل كرمان المناداة بالمساواة بين الرجل والمرأة، ومن ذلك ما نشرته في صفحتها بتاريخ: 8/ 3/ 2021م مناداتها إلى المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، والدعوة إلى الحرية.

وتريد من هذه الفكرة أن يصبح المجتمع كله في درجة واحدة؛ فليس هناك قوامة أحد على أحد، ولا فرق بين المرأة والرجل، فكلهم سواء، ففكرة المساواة بين الرجل والمرأة لها بعد نفسي وعاطفي يضرب على أعصاب الغافلات من نساء المسلمين، لأن طرح هؤلاء الرَّعاع يجرئ المسلمة الساذجة الغافلة على دينها دون شعور، حيث يجعلونها طرفًا في الصراع المفتعل وخصمًا عنيدًا للرجل؛ أي لأبيها وأخيها وعمها وخالها وولدها[57].

وهذا من أبرز القضايا التي تنادي بها دعوة الإبراهيمية

وفي مقال للكاتب محمد مصطفى العمراني، أسماه: "كيف تروج توكل كرمان للديانة الإبراهيمية"، ذكر ما يأتي:

1. زعمها بأنها لا تفرق بين الرسل والأديان:

حيث ذكرت أنه لا فرق بين الرسل والأديان، مستدلة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [البقرة:62] تكفيني هذه الآية.

ومن مفارقاتها العجيبة أنها تقول: إنها تؤمن بكل الأديان، لكنها في الإسلام اختارت آية أو آيتين، حيث كتبت منشورًا لها : أنا آخذة من الإسلام مثل هذه الآية: ﴿۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ﴾ [النساء:114]. ثم ألقي ما عدا ذلك من أقوال وفتاوى في أول صندوق زبالة.! [58].

حين ذهبت إلى أن هذه الآيات التي استدلت بها إنما نزلت لهذه الطوائف قبل بعثة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ للموحدين منهم، المتبعين لأنبيائهم، فلما بعث النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالإسلام، أصبحت هذه الشرائع منسوخة، بل إنها حملت هذه الآيات على غير محملها، ونصبت من نفسها حاكمًا يقول في كتاب الله ما ليس فيه. يقول السعدي رحمه الله تعالى: « فأخبر الله أن المؤمنين من هذه الأمة، واليهود والنصارى، والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر، وصدقوا رسلهم، فإن لهم الأجر العظيم والأمن، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وأما من كفر منهم بالله ورسله واليوم الآخر، فهو بضد هذه الحال، فعليه الخوف والحزن»[59].

ولكن ما أرادت به توكل من خلال استدلالها بهذه الآيات هو التشريع بجواز عبادة الله بأي دين منها، ومنها تنطلق إلى دمجها تحت مسمى (الإبراهيمية).

2 . زعمها بأن الإسلام لم ينسخ الأديان السابقة؛ إذ تقول في منشور لها: قال الله في القرآن الكريم وفي مئات المواضع أن القرآن مصدق لما قبله من الكتب، مصدق لا ناسخ ولا ماسح لها.!

ومن خلال كلامها يظهر التشكيك في الإسلام، وهدم قواعده التي قام عليها، وخاصة

التشكيك في القرآن الكريم، ومعلوم أنه لن يسلك طريق الطعن بالعقيدة الإسلامية الصحيحة، ويحاول أن يلصق بها التهم، ويدافع عن أهل الباطل، والعقائد المنحرفة، إلا من هو بعيد عن الدين، مغمور في الضلال المبين، قد خلع لباس الإيمان من قلبه.

لذلك نجد هذه الحقوقية تحاول أن تلمع الديانة الإبراهيمية من خلال الطعن بالإسلام، والطعن بتعاليم الدين من خلال التشكيك بأصوله.

3 . قولها: بأنها أسلمت لله رب العالمين دون واسطة أو أوصياء، ودون كل التلفيق والتحريف الذي يقوله من صغرت عقولهم، وكبرت لحاهم، وأن رحمة الله مستحقة للعالمين، وأنها وسعت كل الأمم وجميع الأديان[60].

هل يعقل أن هناك إنسانًا عاقلًا يتكلم بهذا الكلام؟!

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ٣٣﴾

[الأنعام:33].

وفي كلامها طعن بالنبي ـ صلى الله عليه وسلم، وطعن بالصحابة، وطعن بنقلة الدين؛ لأن الطعن فيهم طعن في الدين، وهدم لأصله، وإبطال للشريعة؛ لأنهم هم نقلة الدين، فإذا طعن فيهم انعدم النقل المأمون للدين، قال القرطبي رحمه الله: « فمن نقص واحدًا منهم أو طعن عليه في روايته فقد ردّ على الله رَبِّ العالمين، وأبطل شرائع المسلمين »[61].

وفي قولها: إن رحمة الله وسعت جميع الأديان، فيه اعتراف منها بأن الأديان كلها صحيحة مقبولة.

2ـ الحبيب علي الجفري:

يعد الحبيب الجفري من الدعاة البارزين، والمفكرين المرموقين على مستوى العالم العربي والإسلامي، ويعد أحد الدعاة الذين استقطبتهم دولة الإمارات، وأظهرته بوسائل إعلامها على أنه الداعية المعتدل، وخاصة وهي تريد إبراز الإسلام الحداثي[62] .

قد يقول قائل ما علاقة الحبيب الجفري بدعوى الإبراهيمية؟!

قبل الإجابة على ذلك هناك علاقة وطيدة بين الحبيب الجفري، وبين الإمارات العربية المتحدة، حيث يقيم الحبيب علي الجفري في الإمارات منذ عام 2003م، ويتمتع بشعبية كبيرة في الإمارات، ويُلقي محاضرات في مختلف المساجد والمراكز الإسلامية.

ومن المعروف أن الإمارات تُعدُّ من أكثر الدول دعمًا للديانة الإبراهيمية، حيث أنشأت بيت العائلة الإبراهيمية، والذي يضم كنيسة، ومسجدًا، وكنيسًا تحت سقف صرح واحد، في جزيرة السعديات في (أبو ظبي)[63].

من القرائن التي تدلل على علاقة الحبيب الجفري بدعوى الإبراهيمية ما يأتي:

أولًا: من أهم الأدوات الإماراتية التي تروج لدعوى الإبراهيمية مؤسسة طابة، الذي يترأسها الحبيب الجفري، والتي تمول إماراتيًا، وتدعو

للديانة الإبراهيمية من خلال عقد شراكة مع مؤسسة (جون تمبلتون) الأمريكية، وجرى الاتفاق على الشراكة البحثية في موضوعات محددة مثل: التطور والتجديد والتسامح والإبداع وحرية الرأي والمحبة والدعوة للحوار بين العلماء والفلاسفة وعلماء اللاهوت وعلماء الدين الإسلامي والدخول في حوار الأديان وحوار الحضارات وحوار الثقافات لتعميق التفاهم بين الحضارة الغربية والحضارة الإسلامية، ولا شك في أن هذه الموضوعات الواضحة يقصد بها سلخ الإسلام من حقيقته ليكون النموذج الذي يرضى عنه الغرب(64).

ثانيًا: من القرائن التي تدلل على علاقة الحبيب الجفري بدعوى الإبراهيمية ما يأتي:

1 ـ أعلن الجفري دعمه لاتفاق السلام بين الإمارات وإسرائيل، معتبرًا أنه خطوة إيجابية تُسهم في تحقيق السلام في المنطقة.

2. مكافحة التطرف: ويقصد به الإسلام الذي لا تريده أمريكا؛ إذ يُحذر الجفري من مخاطر التطرف ويُؤيد جهود الإمارات في مكافحة الإرهاب وتعزيز الأمن والاستقرار(65).

ولا شك في أن أهم أهداف الدعوى إلى الإبراهيمية هي التطبيع مع الكيان الصهيوني، ومما يؤيد الكلام السابق من تأييد الجفري للتطبيع مع الكيان الصهيوني زيارته للمسجد الأقصى بحماية وتأشيرة صهيونية، والغرض من الزيارة كسر عزلة الصهاينة، وكانت الزيارة في 4/ 4/ 2012م، فهل يعقل أن يزور القدس بهذه البساطة، وبدون أي تنسيق مسبق(66).

إذا كان المرابطون حول المسجد الأقصى لا يسمح لهم بالدخول، فكيف للجفري أن يأتي إليه بتأشيرة وحماية صهيونية، وهذا يثبت كذلك علاقة الإمارات بإسرائيل(67).

ثالثًا: ومن القرائن التي تدلل على علاقة الحبيب الجفري بدعوى الإبراهيمية الأفكار التي يدعو لها، ويتبناها في كل ندواته وحواراته، ومحاضراته، وهذه الأفكار كالآتي:

1ـ عدم تكفيره للمسيحيين:

جاء في مقطع له على اليوتيوب في حوار مع المصرية بعنوان: cbcقسيس مسيحي على قناة آمنت بالله، حيث سئل هل تكفر المسيحيين؟، فأجاب بعدم تكفيرهم، واستدل بقوله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾[المائدة:82].

وكلام الجفري مخالف لكتاب الله، حيث نجد الكثير من الآيات التي تكفر هؤلاء النصارى، قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [المائدة:17]

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن

يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ [المائدة:72].

وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ [المائدة:73].

وفي قول الجفري بعدم تكفيره للنصارى دعوة للمجتمع بأن هؤلاء على حق، وأن هؤلاء يجوز اتباع ديانتهم.

كذلك فيها دعوة للدين الإبراهيمي الذي جوَّز اعتناق أي دين.

كذلك قال بحرية الاعتقاد، وللشخص أن يعتقد ما يشاء، ولا يمنع من تهنئتهم بأعيادهم، ولا يجوز التكلم على عقيدتهم؛ بل ذكرهم بقوله إخواننا المسيحيين [68].

وفي هذا الكلام دعوة للديانة الإبراهيمية التي تشرع لجميع الأديان؛ بل كلهم أخوة.

2ـ تصريحه بحبه لهم.

ففي مقطع له على اليوتيوب، بعنوان: المسيحيون المصريون تحملوا ما لا تحتمله الجبال.

وفيه يتحدث على الأخوة بين المسلمين والمسيحيين، ثم قال نختلف في الاعتقاد، ونتفق بالمحبة[69].

وهذا الكلام فيه مخالفة لصريح القرآن قال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾[المجادلة:22]، وقوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ ۚ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ ۚ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ ﴾ [الممتحنة:4].

فلا يجوز محبة الكفار، أو التقرب إليهم، حتى ولو كانوا من المقربين.

وفي هذه الآيات رد على الجفري، وعلى غيره من المنادين بالديانة الإبراهيمي، الذين يحاولون الترويج لها تحت شعارات متنوعة، وأساليب مختلفة، وقولهم : إن كلها أديان سماوية، بل وصل ببعضهم الأمر بأن لا يكفرهم، كما صرح بذلك الجفري، وهذا خلاف لما جاء به القرآن الكريم، وما جاء به محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ، بل وخلاف ملة إبراهيم التي أمرنا باتباعها، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [التوبة:23].

3ـ قوله: بتهنئة النصارى، والسلام عليهم.

فقد ذكر في مقطع له على اليوتيوب، بعنوان: علمني الإسلام محبة ومصافحة وتهنئة المسيحيين

قال ينبغي السلام على النصارى وينبغي المشاركة في أعيادهم[70].

4ـ مناداته بإفشاء روح التسامح بين المسلمين وغير المسلمين.

وكان هذا في الملتقى السنوي الثالث لأئمة ودعاة شرق أفريقيا، بمدينة مالينزي في 20/ 2/ 2013م، وهذا الملتقى أقامته مؤسسة طابة التي يترأسها الحبيب علي الجفري.

مما سبق يتضح للعيان أن الحبيب على الجفري من الدعاة الذين استطاعت الإمارات أن تستقطبهم تحت ما يسمى: مجلس حكماء المسلمين، بوصفها مؤسسة مقابلة للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والذي تصنفه الإمارات مؤسسة إرهابية[71].

3- محمد السماوي.

هو شاب يمني ولد في اليمن، وهاجر إلى أمريكا وعاش فيها.

وهو صاحب فكرة البيوت الإبراهيمية، التي من خلالها يحاول أن يثبت فكرة التسامح والتعايش بين الأديان السماوية الثلاثة، وكيف أنَّ كلَّ صاحبِ دينٍ من هذه الأديان يستطيع الحفاظ بدينة خلال تعرفه على الآخرين[72]، ومن خلال هذا النموذج الشاذ، تحاول السفارة الأمريكية أن تنقل إلى المجتمع اليمني فكرة الإبراهيمية، ولا يخفى على ذي لبٍّ أن أمريكا ما دخلت مجتمعًا إلا وأفسدته، ولا بلدًا إلا ودمرته، فمن خلال هذه الفكرة تحاول أن تفسد المجتمع اليمني، وتفسد عقيدته، وتفسد أخلاقه، من أجل أن توجد أتباعًا يؤمنون بهذه الديانة الخبيثة، والهدف هو القضاء على تعاليم الدين الحنيف.

كذلك بثت قناة الحرة حلقة له في عام 2023م، في واشنطن، والهدف من هذه الحلقة الترويج لما يسمى بالبيوت الإبراهيمية، من خلال البيت الإبراهيمي الذي أسسه محمد السماوي، مع شابين آخرين أحدهما يهودي، والآخر شابة مسيحية، وهي مبادرة من قبل دعاة الإبراهيمية تهدف إلى تعزيز التفاهم، والتعايش، والتسامح بين الأديان، وإظهار المعتقدات المشتركة بين هذه الأديان الثالثة، وهذا هو المشروع الثاني، حيث أسس البيت الأول عام: 2020م، أما هذا فقد أسسه في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية عام: 2022م، والقائم على هذا البيت محمد السماوي[73].

المبحث الثالث: خطر دعوى الإبراهيمية، وآثارها على المجتمع اليمني، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مخاطر دعوى الإبراهيمية في اليمن.

لدعوى الإبراهيمية خطر محدق في القطر اليماني، ومن أهم أخطار هذه الدعوى ما يأتي:

1- تشكيك اليمنيين بدينهم:

إن دعوى الإبراهيمية من الدعوات الدخيلة على المجتمع اليمني، حيث وأنها دعوة تشكك اليمنيين بدينهم، من خلال إبراز محاسنها، وأنها تدعو إلى الألفة والمحبة، والتعايش السلمي، بينما يُظهِرُ دعاةُ هذه الفكرةِ الإسلامَ بأنه الدينُ المتناقضُ، المحرَّفُ، المتعارضُ بنصوصه، وإمدادهم بسيل جارف من الشبهات والشهوات، ورحم الله الشيخ بكر أبو زيد الذي قال محذِّرًا قبل سنوات طويلة من هذه الدعوة: وليعلم كل مسلم عن حقيقة هذه الدعوة: أنها فلسفية النزعة،

سياسية النشأة، إلحادية الغاية، تبرز في لباس جديد لأخذ ثأرهم من المسلمين: عقيدةً، وأرضًا، وملكًا، فهي تستهدف الإسلام والمسلمين في إيجاد مرحلة التشويش على الإسلام، والبلبلة في المسلمين، وشحنهم بسيل من الشبهات، والشهوات؛ ليعيش المسلم بين نفس نافرة، ونفس حاضرة[74].

ومن خلال دراسة المنظمات للمجتمع اليمني، علم دعاة الإبراهيمية أن المجتمع اليمني متدين بالفطرة، ولن يُؤتَى إلا من قبل نشر الإلحاد، والفوضى، والتشكيك بدينه ومعتقده، والتشويش عليه حتىَّ يقبل بالبديل الذي أرادته أمريكا وإسرائيل من خلال أذنابهم وأدواتهم الموجودة في وطننا الحبيب.

لذا علينا أن نبين الكيد من قبل دعاة الإبراهيمية وخطرهم على المجتمع اليمني في محاربة الإسلام، ومحاربة أهله، وكيف يبذلون كلَّ جهودهم المتواصلة في التشكيك فيه، والتنفير منه، والتلبيس على متبعيه، والطعن بهم، وإنفاق الأموال الضخمة على دعاة الإبراهيمية، ودعاة الإلحاد، وكيف يحاولون إبرازهم وتلميعهم من أجل التدليس على الناس.

2ـ تمييع المجتمع ونشر الشذوذ والإباحية:

عندما علم دعاةُ الإبراهيمية تدين أهل اليمن، وصلاح فطرهم، حاولوا إفساد هذه الفِطَرِ السوية من خلال إفساد التعليم، والإعلام، والمرأة، وتشويه صورة العلماء، وإدخال المنظمات إلى المجتمع اليمني التي قامت بدورها في نشر الفوضى الجنسية، والرذيلة، والإباحية والعري، والفساد؛ فقد غرق كثير من الشباب والشابات في هذا المستنقع الآسن باسم الدورات التنموية، والدورات التأهيلية التي حررت المرأة من أخلاقها، وجردتها من ملابسها وحشمتها، وأخرجوها من بيتها ودينها،

وجعلت المرأة تزاحم الرجل في المناصب، والمكاتب، كل هذا من أجل تمييع المجتمع، حتى ينبذ التدين، وينشأ نشأة بهيمية [75].

3ـ ترويج الإلحاد:

الإلحاد هو: «كل فكر يتعلق بإنكار وجود خالق هذا الكون –سبحانه وتعالى، سواء أكان عند المتقدمين من الدهرية، أم عند من جاء بعدهم من الشيوعيين والماركسيين، بمعنى أن وصف الإلحاد يشمل كل مَنْ لم يؤمن بالله تعالى، ويزعم أن الكون وُجِدَ بذاته في الإزل نتيجة تفاعلات جاءت عن طريق الصدفة ودون تحديد وقت لها، واعتقاد أن ما وصل إليه الإنسان منذ أن وُجِدَ وعلى امتداد التاريخ من أحوال في كل شئونه إنما وُجِدَ عن طريق التطور، لا أن هناك قوة إلهية تدبره وتتصرف فيه»[76].

ومما عني به دعاة الإبراهيمية في المجتمع اليمني نشر ظاهرة الإلحاد؛ فهي وليدة الغرب، وما جاءت به الكنيسة الأوربية من تعاليم تخالف المنطق وتخالف العقل البشري، وتخالف تعاليم الدين، فأرادوا تصدير هذه الظاهرة إلى المجتمع اليمني المتدين بفطرته، من خلال المنظمات الموجودة على الساحة اليمنية، التي تعمل جاهدة لطمس هُويته الإسلامية، ومحوِ تدينهِ من خلال تشويش عقول الشباب، وتجهيلهم الممنهج، فمن لا

تستطيع له هذه المنظمات، أغرته بالمال، كذلك سعى دعاة الإبراهيمية لنشر الإلحاد من خلال التشكيك في الألوهية والإيمان بالله؛ لذلك ظهرت التيارات والمذاهب الدينية المختلفة في اليمن.

من أهم أسباب الإلحاد[77]. في المجتمع اليمني:

1ـ الفجوة الدينية في معرفة المفاهيم داخل المجتمع اليمني.

2ـ الحركات السياسية مع الجمود الفكري الذي أصاب المجتمع.

3ـ الحصار المطبق على المجتمع اليمني، مما جعل المجتمع يبتعد عن الدين ويفكر في ملذات الحياة .

4ـ ظهور القنوات الفضائية التي تروج لهذه الفكرة.

5ـ ما تسعى إليه الإمارات من مؤامرات للقضاء على الهُوية الإسلامية، والهُوية اليمنية، وهذا ما أظهره مركز جزيرة العرب للدراسات والبحوث:[78]

فإذا كانت الإمارات قد أدخلت بوذا إلى مجتمعها، وأعلنت الإلحاد صراحة، أتعجز عن إبراز شخصيات تنادي بالإلحاد في المجتمع اليمني؟!، ولا سيما أنها تحارب اليمن سياسيًا، واقتصاديًا، وفكريًا.

6ـ عمل دعاة الإبراهيمية على إبراز شخصيات يمنية تدعو إلى الإلحاد من أمثال هؤلاء:

علي البخيتي الذي أظهر الإلحاد من خلال:

1ـ إعلانه الكفر:

ففي مقطع له على اليوتيوب بعنوان: بعض التصورات الخاطئة عن الكفر والإلحاد، يقول:

لو كان عندي شك واحد بالمائة أو بالمليون أن هناك إلهًا، أو جنة ونارًا، ما تحدثت عن هذه القضايا، على العكس الشكوك منذ صغري ملأت روحي، ملأت عقلي، ملأت قلبي عن الأديان، فلم أستوعب كثيرًا من الأشياء، ولم أجد أنها منطقية، ثم ينكر عن الله أن يعاقب بالنار، ثم يقول ليس هناك إله عادل، تعالى الله عما يقول علوًا كبيرًا.

ثم ينفي علي البخيتي قدرة الله فيقول: إذا كان الله قادرًا على كل شيء، فلماذا لم ينصف الفلسطينيين؟

ثم ينفي على الله سبحانه وتعالى علمه الغيب[79].

2ـ قوله أين رزق اليمنين؟

وفي مقطع له على اليوتيوب بعنوان: (أين رزق اليمنين؟)

يقول: ومن يتق الله يجعل له مخرجًا.

هل الشعب اليمني لم يتق الله، وهل الغرب متقين الله، فلماذا لم يحسن الله أوضاع اليمنيين[80].

3ـ قوله الخمر والنبيذ حلال.

وفي مقطع له على اليوتيوب بعنوان: (طالما الجنس والنبيذ حلال عند الله في الجنة المزعومة هو حلال من باب أولى هنا في الدنيا).

يتكلم أن الفواحش هي خرافات، تعلمناها ونحن صغار، وقال: إن كل شيء جميل في الدنيا

فهو حلال، ثم قال: إن من المغالطات الحرب في سبيل العقيدة [81].

ومما سبق يتضح كيف أن دعاة الإبراهيمية عملوا على نشر الإلحاد في المجتمع اليمني، حتى أصبحت ظاهرة[82]، من خلال أدواتهم التي أوجدتهم في المجتمع اليمني، ومن خلال الشخصيات التي أبرزتهم، وأظهرتهم في وسائل الإعلان؛ ليكونوا قدوة لغيرهم من الملحدين.

رابعًا: استبدال الدين بالبيوت الإبراهيمية.

إن أهم ما تروج له الولايات المتحدة في اليمن من خلال سفارتها إقامة البيوت الإبراهيمية، وذلك للاختلاط بين الجنسين، ونشر الرذيلة، والانقلاب على الدين، وتغيير للواقع اليمني، وللمجتمع اليمني، بل تغيير للعادات والتقاليد، وتغيير للموروث الحضاري وللمجتمع اليمني، فخطورة هذه البيوت الإبراهيمية تكمن في تغيير البناء العقدي لدى الفرد، فهي بيوت لنشر الشبهات والشهوات، بيوت للخروج عن المألوف، فالمؤامرة على الشعب اليمني كبيرة وخطيرة، [83].

فلم يكتف دعاة الإبراهيمية من الأمريكان، والصهاينة، وأذنابهم من الحرب على اليمن، وحصارهم اقتصاديًا، وعسكريًا، وسياسيًا، واجتماعيًا، وإنما وصل بهم الأمر إلى الحرب العقائدية والدينية، من أجل إبعاد اليمنيين عن هُويتهم الدينية، وعقيدتهم الإسلامية، وغرس الأفكار المضللة في أوساط هذا المجتمع المحافظ.

المطلب الثاني: آثار دعوى الإبراهيمية

تتنوع آثار دعوى الإبراهيمية على المجتمع اليمني، على النحو الآتي:

أولًا: الآثار العقدية.

من هذه الآثار العقدية على المجتمع اليمني ما يأتي:

1- تدمير مقومات الهوية الإسلامية.

1- المقصود بالهوية الإسلامية:

أ- الهُويَّة في اللغة: بضم الهاء، وكسر الواو وتشديد الياء المفتوحة نسبة مصدرية للفظ (هو) وهي استعمال حادث.

أمَّا الهَوية بفتح الهاء، فهي البئر البعيدة المهواة، والموضع الذي يهوي ويسقط من وقف عليه، والمرأة التي لا تزال تهوى [84].

ب - واصطلاحًا:

- عرفها الجرجاني فقال: «هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة» [85].

وعليه فالهوية الإسلامية هي: كل ما يميز المسلمين عن غيرهم من الأمم الأخرى، وقوام هويتهم هو: الإسلام بعقيدته وشريعته وآدابه ولغته وتاريخه وحضارته المشتركة بين كل شعوبه على اختلاف قومياتها.

ب ــ تأثير دعوى الإبراهيمية على الهوية الإسلامية.

يسعى دعاة دعوى الإبراهيمية إلى تفتيت وتدمير الهوية الإسلامية، من خلال نفي صفة العالمية عن الإسلام، ومساواته مع غيره من الشرائع المحرفة.

علاوة على ذلك يعمل دعاة الإبراهيمية على تذويب الشخصية الإسلامية والولوج بها في خضم الديانات المحرفة؛ لإفساد التمسك بالإسلام لدى المسلمين عن دين الله[86]، وطمس الهُوية الإسلامية وإضعاف التدين في المجتمعات، ونشر فنون اللذة وصنوف الملاهي، إضعافًا لروح المقاومة الإسلامية، وتدميرًا للشباب، عبر الإعلام المسموم.

2ـ إيقاف الدعوة إلى الدين الإسلامي:

شهدت الآونة الأخيرة تزايد أعداد المعتنقين للدين الإسلامي في جميع أنحاء العالم، بل إن العديد منهم اكتشفوا تحريف اليهودية والنصرانية، ووجدوا ضالتهم التي تتوافق مع الفطرة الإنسانية السليمة في الإسلام [87].

ويسعى دعاة الإبراهيمية إلى إيقاف ذلك باعتباره الخطر الأعظم عليهم بعدما فشلوا في إقناع العالم بصحة شريعته، ولم ينجحوا فقط إلا في محاربة بعض الفقراء والمعدمين حول العالم، ومن ثم فإن دمج شرائعهم الباطلة ضمن الشريعة الإسلامية سيؤدي حتمًا إلى توقف دخول الملايين حول العالم في الدين الإسلامي؛ إذ إن الأخير في هذه الحالة سيكون شأنه شأن باقي الشرائع المحرفة بعدما ينتزع منه هؤلاء قدسيته، ويحرفون في تعاليمه وأركانه، ويتساوى مع غيره من شرائعهم الباطلة.

3ـ انتشار الإلحاد والخروج عن الأديان.

الإلحاد هو: الميل عن الشرع القويم إلى جهة من جهات الكفر.

ومن الإلحاد: الطعن في الدين مع ادعاء الإسلام، أو التأويل في ضرورات الدين لإجراء الأهواء [88].

ومن خلال التعريف يتضح للقارئ أن دعوى الإبراهيمية باب من أبواب الإلحاد؛ إذ إن دعوى الإبراهيمية من أهم أهدافها الطعن في الإسلام، بل إلغاء جميع الأديان؛ فالإلحاد فكرة شيطانية باطلة لا يقبلها عقل ولا منطق، غذَّاها اليهود لتحطيم الحضارات والأديان في العالم؛ لإقامة حكمهم في الأرض كلها، كما دوَّنوه في كتبهم، ووصف الإسلام بأنه دين رجعي جامد متأخر لا يصلح للتطبيق اليوم ولا يساير الحياة.

ومن أهم الآثار التي تترتب على اعتناق دعوى الإبراهيمية انتشار الإلحاد، والخروج على الأديان، وهذا ما يسعى هؤلاء لتحقيقه؛ لإن الديانة الجديدة يمكن تعديلها من وقت إلى آخر، بل ويمكن ألغاؤها، واستبدالها بديانة أخرى في المستقبل، ومن ناحية أخرى فإن الخروج من الدين يعد أمرًا سهلًا، فلا التزام ولا عقاب على ترك الدين المشترك المزعوم، ومن ثم يعد الخروج على الدين أمر مباح، وهنا تنشط الدعوة إلى اللادين والإلحاد.

ثانيًا: الآثار السياسية وأهمها:

1ـ فرض السيطرة السياسية الغربية على الأنظمة الحاكمة والشعوب التابعة لها، والتحكم في مركز القرار السياسي وصناعته في دول العالم لخدمة المصالح الأمريكية والقوى الصهيونية المتحكمة في السياسة الأمريكية نفسها على

حساب مصالح الشعوب وثرواتها الوطنية والقومية وثقافتها ومعتقداتها الدينية [89].

2ـ انتهاك السيادة ضرب قوانين الحماية التي وضعت للمحافظة على الثروة الوطنية، لتسهيل عملية سلب ثروات الشعوب وتكديسها في المصارف العالمية وإفقار الشعوب وتجويعها؛ إذ لم يكفهم ما يقوم به البنك الدولي وصندوق النقد والخصخصة من نهب لثروات الشعوب، من خلال تغلغل الاستثمارات اليهودية في شتى أقطار العالم، بعد كل هزة أو أزمة اقتصادية مفتعلة بشكل مباشر أو غير مباشر [90]،

3ـ التطبيع مع إسرائيل:

من آثار التطبيع الخطيرة القضاء على عقيدة (الولاء والبراء) عند المسلمين، أو على الأقل إضعافها عن طريق شعارات: (حوار الحضارات)، و (الإسلام دين السلام)، و (نبذ التطرف وكراهية الآخر)، والقضاء على روح الجهاد بينهم، وضرَب المجاهدين بسلاح (السلام)، وكذلك تغيير أو تشويه التاريخ الإسلامي، واستنزاف ثروات المسلمين، وبناء أوكار الجاسوسية، في المجتمع المسلم، وغير ذلك.

ثالثًا: الآثار الاقتصادية:

من أهم هذه الآثار ما يأتي:

1ـ موجة الخصخصة التي هي أحد برامج صندوق النقد الدولي، أتاحت لرؤوس الأموال اليهودية الدخول للدول العربية، تحت مسميات شركات أجنبية عالمية كبرى، أو عن طريق شركات محلية بأسماء عربية صورية مقابل حفنة من الدولارات.

وابتكروا ما هو أخطر وهو منظومة التجارة العالمية، والتي تدعو لتحرير التجارة وتحرير رأس المال، والملاحظ أن كل مبادئهم الهدامة عادة ما تحمل صفة التحرير أو التحرر، وانظر إلى هذا القول الأعرج الأعوج، فالشعوب عندما تحمي سلعتها وصناعتها تصبح مستعمرة لتجارتها؛ لذلك فهي بحاجة إلى التحرير، أما المراد من وراء ذلك في الحقيقة فهو السطو على مكتسبات الدول الفنية والفقيرة بطرق شرعية ملتوية مغطاة بأوراق التغليف البراقة الملونة التسحر أعين الشعوب المسحوقة بما يشبه عملية التنويم المغناطيسي. [91].

رابعًا: الآثار الثقافية والفكرية.

من أهم الآثار الثقافية والفكرية لدعوى الإبراهيمية ما يأتي:

1ـ تغريب المجتمع الإسلامي:

تسعى هذه الدعوى إلى إزالة الحواجز بين المسلمين والكفار، يقول الشيخ سفر الحوالي: وقد كان من أهداف أعداء الإسلام ما أوصى به مؤتمر القاهرة التبشيري المنعقد 1906م من وجوب إنشاء جامعة علمانية على نمط الجامعة الفرنسية لمناهضة الأزهر الذي قالوا إنه يهدد كنيسة المسيح بالخطر وقد قام الأذيال بتنفيذ المهمة إذ أنه بعد انتهاء المؤتمر بسنتين تقريبًا أسس سعد زغلول وأحمد لطفي السيد وزملاؤهم الجامعة المصرية، وكان النص الأول من شروط إنشائها

هو ألا تختص بجنس ولا دين، بل تكون لجميع سكان مصر على اختلاف جنسياتهم وأديانهم حتى تكون واسطة للألفة بينهم [92].

وهذا التقليد الأعمى والتبعية جاء ذكرهما في الصحيح من حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلَ أَحَدُهُمْ جُحْرَ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ »[93].

« أخبر صلى الله عليه وسلم أن أمته قبل قيام الساعة يتبعون المحدثات من الأمور، والبدع والأهواء المضلة كما اتبعتها الأمم من فارس والروم، حتَّى يتغير الدين عند كثير من الناس، وقد أنذر صلى الله عليه وسلم في كثير من أحاديثه أن الآخر شر، وأن الساعة لا تقوم إلا على شرار الخلق، وأن الدين إنما يبقى قائمًا عند خاصة من المسلمين لا يخافون العداوات، ويحتسبون أنفسهم على الله في القول بالحق، والقيام بالمنهج القويم في دين الله»[94].

ويقول ابن خلدون: «في أن المغلوب مولع أبدًا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده.

والسبب في ذلك أن النفس أبدًا تعتقد الكمال فيمن غلبها وانقادت إليه: إما لنظره بالكمال بما وقر عندها من تعظيمه، أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي إنما هو لكمال الغالب»[95].

2ـ النظر إلى الإسلام على أنه تراث قديم متخلف.

يقول دعاة الإبراهيمية: إنه ليس هنالك دين في ذاته؛ وإنما هناك تراث يمكن تطويره وتطويعه حسب الظروف والملابسات: «الأول التراث القديم لا قيمة له في ذاته كغاية أو وسيلة، ولا يحتوي على أي عنصر من عناصر التقدم، وأنه جزء من تاريخ التخلف أو أحد مظاهره، وأن الارتباط به نوع من التغريب ونقص في الشجاعة وتخل عن الموقف الجذري ونسيان للبناء الاجتماعي الذي هو إفراز منه، وفي حين أن الجديد علمي وعالمي يمكن زرعه في كل بيئة» [96].

3ـ **تشكيك الإنسان المسلم بدينة، وعزله عن قضاياه وهمومه الإسلامية**، وإدخال الضعف لديه، والتشكيك في جميع قناعته الدينية، وهويته الثقافية [97].

فالدين الإسلامي كل كامل لا يتجزأ ولا يتفرق، ومنظومة متكاملة ومترابطة، ويعد أي خرق أو هدم لهذا الكيان وهذه المنظومة خرقًا مؤثرًا في الكل عامة .

لذا فدعاة الإبراهيمية عندما مارسوا التشكيك في الأصول الإسلامية المعرفية واستخدموا النظر العقلي بديلًا مُقَدَّمًا على النَّص الإلهي سواء في الجوانب المنهجية أو الجوانب الاعتقادية الكبرى انتهى بهم المطاف إلى التشكيك وهزَّ الثقة واليقين بفئة من المجتمع الإسلامي زرعت في نفوسها حب العقل والنظر الفلسفي وصادف ضعف إيمان؛ فانطلقت في تراثنا تبحث عما يسَّوغُ لها

وضع الشريعة الإسلامية أو تحييدها بعيدًا عن جوانب الناس العملية، بالإضافة إلى قبول غيرها من المناهج والشرائع الوافدة التي فتن بها هؤلاء القوم واعتبروها هي الحل لما يعيشه المسلمون من تخلف وتراجع عن بقية الأمم؛ بل وصل الغلاة منهم إلى جعل تحكيم الشريعة هو السبب في تخلفنا عن ركب التقدم ومجاراة الحضارات الغربية والشرقية المتقدمة.

خامسًا: الآثار الاجتماعية.

تُعدُّ الآثار الاجتماعية من أخطر الآثار التي يسعى دعاة الإبراهيمية إلى تحقيقها في العالم الإسلامي؛ فقد اهتمَّ هؤلاء بدراسة المجتمعات الإسلامية ومعرفتها معرفة وثيقة؛ حتى يمكنهم أن يؤثروا فيها بنجاح، وإن دوافعهم لهذا تنطلق من النظرة الاستعلائية الغربية بأن المجتمعات الغربية وما ساد فيها من فلسفات ونظريات هي المجتمعات الأرقى في العالم، ومن أهم هذه الآثار:

1ــ انتشار الفسق والفجور والانحلال الأخلاقي:

لن يجد العالم دعوة إلى الإنسانية الحقيقية مثل الإسلام إلى يوم القيامة، ولا يمكن أن يوجد نظام أرحم بالبشر من نظام الإسلام، وهذا معروف بالضرورة والبداهة، فهو نظام إلهي صادر عن عالم السر وأخفى، دعا إلى الرحمة وإلى الرفق وإلى مكارم الأخلاق، وجعل الإنسان أكرم مخلوق وأفضل من على ظهر الأرض، إذا أطاع مولاه وأدَّى ما أمره به[98].

يقول الله تعالى لنبيه محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم:4]، وعنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صالح الْأَخْلَاقِ»[99].

وتعد الدعوة للإبراهيمية معززة للشهوات وأداة لجذب المريدين، للانحلال الأخلاقي حول العالم، حتى لا يتقيدوا بقيود تمنعهم من معاقرة الرذائل التي اعتادوا عليها؛ ومن ثم يصبح الدين الجديد بابًا لتشريع هذه الرذائل، بل وتأصيل ديني لها، لتغدو المحرمات هي السائدة والفضيلة غائبة ونادرة الوجود، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ۝٢٧﴾ [النساء:27].

2ـ تفكيك نسيج المجتمع اليمني.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وبعد:

فإن اليمن ليست بمنأى، عن بروز الدعوات الهدَّامة والأفكار الخبيثة، التي تريد أن تخلخل المجتمع اليمني، وتنهي نسيجه المترابط؛ إذ إن اليمن تُعدُّ من المجتمعات المتديّنة بالفطرة، حيث يعد الدين الإسلامي من أهم مكُّوناته؛ لذلك فقد خلص البحث إلى جملة من النتائج في هذه الدراسة، أهمها:

1ــ الإبراهيمية هي فكرةٌ صهيونيةٌ تدعيها أمريكا، وإسرائيل، عبر أدواتها، لدمج الأديان وصهرها، في ظل قطبٍ واحدٍ، ليخدمَ الصهيونيةَ

العالميةَ، تحت مسمى: الإبراهيمية، وتعميمها على جميع البشر

2. مرت فكرة الإبراهيمية بثلاث مراحل، هي:

أ ـ المرحلة الأول: الجذور الأولى للدعوة الإبراهيمية.

بـ ـ المرحلة الثانية: النشأة العامة للدعوى الإبراهيمية.

ج ـ المرحلة الثالثة: النشأة الخاصة للدعوى الإبراهيمية.

3 ـ الأسباب الداعية لدعوى الإبراهيمية كثيرة، من أهمها:

أ ـ أسباب عقدية.

ب . أسباب علمية.

ج . أسباب حضارية.

د ـ أسباب تربوية.

4. أن أهم الأدوات الداعمة لدعوى الإبراهيمية في اليمن تتمثل في الآتي:

أ. السفارة الأمريكية، وبقية السفارات الغربية.

ب ـ الأمم المتحدة ومنظماتها.

ج ـ المنظمات النسوية المشبوهة كلها تعمل فريقًا واحدًا، وتجد في وضع اليمن خلال هذه الفترة بيئة خصبة لنشر أجندتها التخريبية، والترويج لأفكارها التدميرية.

5ـ أن دعوى الإبراهيمية تعد دعوى دخيلة على المجتمع اليمني.

6. أن مكتب الأمم المتحدة في اليمن عبارة عن أداة تلعب به، وتستخدمه هيئة الأمم المتحدة.

8. أن أهم مخططات دعوى الإبراهيمية في اليمن زراعة الأقليات، والتغيير الممنهج للهُوية الوطنية اليمنية وبث الطائفية.

9ـ أن أهم أخطار الدعوى الإبراهيمية في اليمن تتمثل في الآتي:

أ ـ تشكيك اليمنيين بدينهم.

ب ـــ تمييع المجتمع، ونشر الشذوذ والإباحية.

جـ ترويج الإلحاد في أوساط المجتمع اليمني.

دـ استبدال الدين بالبيوت الإبراهيمية.

10ـ تتنوع آثار دعوى الإبراهيمية على المجتمع اليمني، على النحو الآتي:

أ ـ الآثار العقدية.

ب ـ الآثار السياسية.

ج . الآثار الاقتصادية.

د ـ الآثار الثقافية والفكرية.

هـ ـ الآثار الاجتماعية.

ثانيًا: التوصيات:

1ـ يجب الاهتمام برفع الوعي بمثل هذه القضايا في أوساط المجتمع اليمني.

2. دراسة ظاهرة الإلحاد في اليمن، وإبراز أهم الجهات الدعامة لها.

3. على العلماء والإعلام الاهتمام بواجبهم، تجاه هذه القضايا، وبيان مخاطرها، وإحداث الوعي للجيل المسلم بتلك المخططات وبيان المآلات الخطيرة من ورائها.

الهوامش:

(1) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة، ب، ط (1/ 287).

(2) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711 هـ)،تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار النشر: دار المعارف، البلد: القاهرة، (2/ 1387)، والمعجم الوسيط، (1/ 287).

(3)كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ –1983م، (ص104).

(4) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987م، (5/ 1871).

(5) ينظر: لسان العرب، (12/ 48).

(6) ينظر: القوة الناعمة، جوزيف س. ناي، تقديم: د. محمد توفيق البجيرمي، المترجم: د. عبد العزيز عبد الرحمن الثنيان، آله للنشر، الطبعة: العربية الأولى، تاريخ النشر:1428 هـ - 2007 م، (ص44).

(7) هي حركة سياسية عنصرية متطرفة، ترمي إلى إقامة دولة لليهود في فلسطين تحكم من خلالها العالم كله. واشتقت الصهيونية من اسم (جبل صهيون) في القدس حيث ابتنى داود قصره بعد انتقاله من حبرون (الخليل) إلى بيت المقدس في القرن الحادي عشر قبل الميلاد. وهذا الاسم يرمز إلى مملكة داود وإعادة تشييد هيكل سليمان من جديد بحيث تكون القدس عاصمة لها. ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1420 هـ، (1/ 518).

(8) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، (24/ 661).

(9) المصدر السابق، (14/ 214).

(10) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى – 1419 هـ، (1/ 150).

(11) الصفدية، تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى : 728هـ)، تحقيق : محمد رشاد سالم، الناشر : مكتبه ابن تيمية، مصر، الطبعة : الثانية، 1406هـ، (1/ 269).

(12) مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: 728هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، عام النشر: 1416هـ/1995م، (28/ 523).

(13) cf. Francis e. Peters,the children of abraham (princeton: princeton university press, 1986); the monotheists: jews, christians, and muslims in conflict and cooperation (princeton: university press, 1994)

(14) الحوار الإسلامي النصراني، د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي، مجلة البيان، السنة 17، ع/ 184، ذو الحجة 1423 هـ، فبراير 2003م.

[15] ينظر: الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، لمحمد محمد حسين، دار الحمامى، الأردن، ط2، 1388هـ، 1968كم، (2/ 318 - 320).

[16] ينظر: الاتجاهات الوطنية، لمحمد محمد حسين، (2/ 321).

[17] الإخاء الديني ومجمع الأديان وموقف الإسلام، د. محمد البهيّ، مكتبة وهبة – القاهرة، ط الأولى 1401هـ 1981م، (ص16).

[18] إتفاق أبرهام أخطر إتفاق سياسي تطبيعي يهدد المسجد الأقصى، هشام يعقوب، تاريخ النشر: 22/ ديسمبر/ 2022م https://www.trtarabi.com/opinion

[19] ينظر: التنكيل بما في بيان المثقفين من الأباطيل، ناصر بن حمد بن حمين الفهد، الطبعة: الأولى ربيع الآخر – 1423هـ، (ص106) بتصرف.

[20] ينظر: تقنيات الاتصال والإعلام، وآثارها على النشء، دراسة تقويمية، الرياض، مجلة البحوث الأمنية، العدد2، مجلد 11، 1423هـ، (176) بتصرف يسير.

[21] ينظر: الكلمات، سعيد النورسي، ترجمة: إحسان الصالحي، دار سوزلر، استانبول، ط4، 2004م، (ص229). وينظر: الإلحاد الوهم المستحيل، نور الدين قوطيط، مؤسسة السبيل، ط1، 1442هـ 2020م، (ص30).

[22] ينظر: رسائل في الأديان، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، رسالة ماجستير، 1426هـ، (ص286).

[23] ينظر: التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، محمد منير مرسي، عالم الكتب،القاهرة،ط الأولى،1421هـ، (ص33)، وينظر: نحو فلسفة عربية للتربية، عبد الغني النوري، وعبد الغني عبود، دار الفكر العربي، القاهرة، ط الأولى،1976م، (ص 21).

[24] ينظر: الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية، محماس بن عبد الله بن محمد الجلعود، دار اليقين للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1407 هـ – 1987م، (2/ 463).

[25] الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان، د. بكر بن عبد الله أبو زيد، (المتوفى: 1429هـ)، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، 1417 هـ، (ص37).

[26] تقرير عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة في اليمن لتعزيز التعايش بين الأديان: https://yemen.un.org/en

[27] موقع مكتب الأمم المتحدة في اليمن: https://yemen.un.org/en/about/about-the-un.وتقرير عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة في اليمن لتعزيز التعايش بين الأديان: https://yemen.un.org/en

[28] ينظر: https://www.unocha.org/yemen UNDP): https://www.undp.org/yemen/ https://www.unicef.org/yemen/.

[29] ينظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، المؤلف: د. غالب بن علي عواجي، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة، الطبعة: الرابعة، 1422 هـ – 2001م، (2/ 696).

[30] حق النقض والمعروف بـ حق الفيتو (وتعني نقض من اللغة الإنجليزية)، هو حق الاعتراض على أي قرار يقدم لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة دون إبداء أسباب، ويمنح للأعضاء الخمس دائمي العضوية في مجلس الأمن وهم: (الصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة)، الدول الدائمة العضوية هي أيضًا دول تمتلك أسلحة نووية بموجب شروط معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. الجدير بالذكر أن امتناع أو غياب العضو الدائم عن التصويت لا يعيق اعتماد مشروع القرار. ومن المهم أن نلاحظ أن حق النقض هذا لا يمتد إلى التصويت "الإجرائي"، وهو القرار الذي يتخذه الأعضاء الدائمون أنفسهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للعضو الدائم أن يعيق

اختيار الأمين العام، دون الحاجة إلى حق النقض الرسمي، حيث يتم التصويت بشكل سري. ينظر: حق النقض في مجلس الأمن https://ar.wikipedia.org/wiki

(31): فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، د. غالب بن علي عواجي، (2/ 696).

(32) ينظر: مجلة رابطة العالم الإسلامي الشهرية العدد الخامس، السنة التاسعة عشرة، جمادي الأولى سنة 1401هـ هذا ومن الجدير بالذكر أنه قد ورد في مجلة العربي الكويتية في العدد 267 ربيع الأول سنة 1401هـ مقالان حول هذا.

(33) ينظر: رأي اليوم مجلة عربية مستقلة ما وراء ترويج السفارة الأمريكية للديانة الإبراهيمية في اليمن؟! لمحمد مصطفى العمراني 2021م.

(34) وهي اتفاقية إلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والتي صدرت في العام 1979م. ودخلت في حيز التنفيذ في العام 1981 م. .

(35) ينظر: ما وراء ترويج السفارة الأمريكية للديانة الإبراهيمية في اليمن؟! لمحمد مصطفى العمراني 2021م.

(36) ينظر: النسوية وما بعد النسوية، سارة جاميل، ترجمة أحمد الشامي، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 1422 هـ - 2002م.

(37) جاء في تعريف صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة بأن الجندر هو: الأدوار المحددة اجتماعيًا لكل من الذكر والأنثى، وهذه الأدوار التي تكتسب بالتعليم تتغير بمرور الزمن، وتتباين تباينًا شاسعًا داخل الثقافة الواحدة، ومن ثقافة إلى أخرى. ينظر: صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي، ط4، عمان المكتب الأقليمي للدول العربية، 2001 م، (ص4).

(38) ينظر: الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية، عصمت محمد حوسو، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009م، (ص182).

(39) ينظر: إدماج النوع الاجتماعي في التنمية من خلال المساواة في الحقوق والموارد والرأي، ترجمة : هشام عبد الله، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2004م، (ص 195).

(40) المصدر – كشف بأسماء وعناوين المنظمات غير الحكومية العربية والاجنبية العاملة في الجمهورية اليمنية 2013م، وزارة التخطيط والتعاون الدولي https://twitter.com/USEmbassyYemen/status/1434922531195064326

(41) من التاريخ إلى المستقبل، الحركات النسوية في الشرق الأوسط، معهد الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة، يوليو 2023م، (ص17).

(42) ينظر: المساوة بين الجنسين في اليمن، د. هدى علي علوي، شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، (ص6 -12).

(43) https://twitter.com/USEmbassyYemen/status/1434922531195064326

(44) ينظر: أثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة، عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1423هـ/2003م، (2/ 589).

(45) التجديد في عرض السيرة النبوية، د. محمَّد يسري، ط: 1، دار اليسر، (ص 9).

(46) أخرجه الحاكم، باب: حديث عبد الله بن مسعود، برقم: (324). ينظر: المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 – 1990م، (1/ 173).

(47) الإسلام في نظر منصفي الشرق والغرب"، أحمد بن حجر آل بو طلمي، مكتبة الثقافة،الدوحة قطر، ط2، 1398، (ص131).

(48) ook.com/share/p/HhAewww.faceb//:https GsrPaNfYcEb/?mibextid=oFDknk

(49) ينظر: الديمقراطية وحكم الاسلام فيها، الحافظ صالح، دار النهضة الإسلامية، الطبعة: الثالثة، 1413 هـ - 1992 م، (ص33).

(50) ينظر: الوحي والإنسان – قراءة معرفية، لمحمد السيد الجليند، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة، (ص125).

(51) هو: عبد الله أحمد علي العديني برلماني يمني، عضو في مجلس النواب، عن الدورة البرلمانية 2003-2009 والكتلة البرلمانية لنواب حزب التجمع اليمني للإصلاح عن الدائرة الانتخابية رقم: (35) بمحافظة تعز. ينظر: عبد الله العديني https://ar.wikipedia.org/wiki

(52) هي أول امرأة خلعت الحجاب في مصر، فنزعت غطاء رأسها أمام الأزهر وداسته بأرجلها، وكانت بذلك داعيةً إلى شرٍ، فعليها وزره ووزر من عمل به إلى يوم القيامة، لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئًا. ينظر: دروس للشيخ محمد الحسن الددو الشنقيطي، لمحمد الحسن ولد محمد الملقب بـ"الددو" الشنقيطي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net وألفت كتابًا عنوانه: الله مات في النيل.

(53) للاستزادة ينظر: حجاب المسلمة بين انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، د. محمد فؤاد البرازي، مكتبة أضواء السلف، الطبعة: الأولى، (ص274).

(54) هو: محمد بن ديب شحرور، سوري ويحمل دكتوراه في الهندسة المدنية، وقد جاءت دعاواه في كتابه الذي سماه: " الكتاب والقرآن قراءة معاصرة " والذي طبع في دمشق عام 1990، وقد أحدث قلقا عميقا لدى عامة المثقفين وخاصة العلماء والباحثين ولم يظهر له من يؤيده، وظهرت ردود عديدة عليه منها مقالات وأبحاث، ومنها كتب مطولة أفردت للرد عليه وكشف أباطيله. ينظر: التأويل بين ضوابط الأصوليين وقراءات المعاصرين، دراسة أصولية فكرية معاصرة، ابراهيم محمد طه بويداين، رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور حسام الدين عفانه، جامعة القدس، الدراسات العليا . قسم الدراسات الإسلامية، (ص229).

(55) الكتاب والقرآن قراءة معاصرة، د. محمد شحرور، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ص 106

(56) نفسه: (ص124 ـ 125)

(57) للاستزادة ينظر: المنظمة الماسونية والحق الإنساني، أندريه برات، المترجم: د. جورجيت الحداد، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة: الأولى، 2008 م، (ص10).

(58) ينظر مقال بعنوان: كيف تروج توكل كرمان للديانة الإبراهيمية ؟ نشر في: يوم الخميس الموافق 9 يونيو، 2022م، عدن توداي، موقع أخباري مستقل.

(59) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط/1، 1420هـ -2000 م، (ص54).

(60) ينظر مقال بعنوان: كيف تروج توكل كرمان للديانة الإبراهيمية ؟ نشر في: يوم الخميس الموافق 9 يونيو، 2022م، عدن توداي، موقع أخباري مستقل.

(61) تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م، (16/ 297).

(62) ينظر: موقع: الأمين العام لأوقاف الكويت محمد عبد الغفار الشريف - تاريخ النشر 10 مارس-2009. نسخة محفوظة 04 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.

(63) ينظر: الإمارات والديانة الإبراهيمية تسامح ديني أم هيمنة باسم الدين، المركز الخليجي للتفكير، ديسمبر، 2021م، (ص10).

(64) ينظر: موقع مؤسسة طابة: https://www.tabahfoundation.org/en/

صفحة مؤسسة طابة على فيسبوك: https://www.facebook.com/tabahfoundation/

قناة مؤسسة طابة على يوتيوب: https://m.youtube.com/@tabah_sa

(65) ينظر: جريد اليوم السابع، بعنوان: الحبيب الجفري تقتني شديدة في دولة الإمارات، والشيخ محمد بن زايد، 20/ أغسطس/ 2020م https://www.youm7.com/4938764

(66) للاستزادة ينظر تقرير على النت بعنوان: مؤسسة طابة الخطر القادم، مركز التأصيل للدراسات والبحوث.

(67) ينظر: مقطع فديو يدلل على زيارة الجفري للقدس بتأشيرة وحماية صهيونية. الرابط https://youtu.be/fZcyKHizRMk?si=h0Nl4mO

(68) https://youtu.be/YRgBGHNsxW

(69) https://youtu.be/qu2JxWJIwqA?si=ioh-LUWDBAl-11p2

(70) https://youtu.be/SDXNcvUU

(71) مقال بعنوان: مشروع خطير ترعاه الصهيونية، وتسوقه الإمارات لخداع الشعوب الإسلامية. ينظر: شبكة نهرين نت الأخبارية، 18، مارس، 2021م

(72) للاستزادة ينظر إلى صفحته الرسمية https://m.facebook.com/arabamericanconference/photos/2901463900146387

(73) مقطع فديو بثته قناة الحرة على اليوتيوب بعنوان: شاب يمني يؤسس البيت الإبراهيمي لتعزيز التفاهم بين الأديان.

(74) ينظر: الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان، لبكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: 1429هـ)، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، 1417 هـ، (ص37).

(75) للاستزادة ينظر: رأي اليوم مجلة عربية مستقلة ما وراء ترويج السفارة الأمريكية للديانة الإبراهيمية في اليمن؟! لمحمد مصطفى العمراني 2021م.

(76) للاستزادة في معرفة أسباب الإلحاد ينظر: الإلحاد المعاصر في الوطن العربي، د. عبد العزيز بن أحمد البداح، الناشر المتميز للطباعة والنشر، المدينة المنورة، ط/ 1، 1441هـ - 2020م (ص38).

(77) للاستزادة ينظر: رأي اليوم مجلة عربية مستقلة ما وراء ترويج السفارة الأمريكية للديانة الإبراهيمية في اليمن؟! لمحمد مصطفى العمراني 2021م.

(78) مركز الجزيرة للدراسات هو مركز أبحاث تابع لشبكة الجزيرة الإعلامية مقره الدوحة في قطر. تأسس عام 2006 وهو مؤسسة بحثية مستقلة تعني بتعميق مقومات البحث العلمي، وإشاعة المعرفة عبر وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال. و يُعنى بالدراسات السياسية والإستراتيجية، وصنف في 2014 سادس أحسن مركز بحثي في الشرق الأوسط. ينظر: مركز الجزيرة للدراسات https://ar.wikipedia.org/wiki

(79) https://youtu.be/e0iP7iExa4E?si=aLCze9N_ngtxi6e2

(80) https://youtube.com/shorts/9zlVV6S0Ze0si=y7JLmb3TDB7Smavs؟

(81) https://youtu.be/ESykEz8OR0I?si=shF9PCc9_5w3O7KN

[82] للاستفادة ينظر مقال بعنوان: الإلحاد في اليمن، أنور الخضري. ينظر: المركز المدني للدراسات والبحوث، 2/ 10/ 2021م.

[83]مقال بعنوان: البيوت الإبراهيمية: حرب أمريكية ناعمة لتغيير هوية الشباب اليمني. مجلة السياسة، وكالة الأنباء اليمنية سبأ، 16/ أكتوبر 2021م.

[84] ينظر: كتاب العين، للفراهيدي، (3/ 363)، والصحاح، للرازي، (6/ 2538)، ولسان العرب، لابن منظور،(6/ 313)، مادة: هوا.

[85] كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م، (1/ 257).

[86] ينظر: تحذير أهل الإيمان من التقارب بين الأديان، تأليف: ناصر بن أحمد السوهاجي، (ص10).

[87] لمزيد من التفصيل في هذا الجانب يراجع جاذبية الإسلام الروحية، لأحمد عبد الرحمن، مكتبة وهبة، ط1، 2009م.

[88] ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الطبعة: (من 1404 – 1427 هـ)، الطبعة الثانية، دار السلاسل – الكويت، الأجزاء 24 – 38: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة – مصر، الأجزاء 39 – 45: الطبعة الثانية، طبع الوزارة، (35/ 15).

[89] ينظر: العولمة محمد سعيد أبو زعرور، دار البيارق- عمان، الأردن، الطبعة الأولى 1418هـ- 1998م، (ص36).

[90] ينظر: الحكومة الأمريكية تصنع الإرهابيين منذ 50 عامًا، عرض: إيمان محمد، إسلام أون لاين. نت /30 – 2001 م، (ص420).

[91] ينظر: حكومة العالم الخفية، (ص422).

[92] ينظر: العلمانية: نشأتها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة، للدكتور سفر بن عبد الرحمن الحوالي، الطبعة الأولى 1402هـ،1982م، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، (ص607).

[93] أخرجه البخاري، كتاب: الاعتصام، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لتتبعن سنن من كان قبلكم»، رقم: (7320).

[94] شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423هـ – 2003م، (10/ 366).

[95] مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المتوفى: 808هـ، شركة دار مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2017م، (ص166).

[96] غزو من الداخل، للأستاذ جمال سلطان، الطبعة: الأولى، 1412هـ، 1991م، دار الوطن، (ص66)

[97]الوطنية في عالم بلا هوية، حسين كامل بهاء الدين، (ص150).

[98] المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، د. غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية–جدة، الطبعة: الأولى 1427هـ– 2006م، (2/ 851).

[99] أخرجه أحمد، برقم: (8952). ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م، (14/ 513). قال المحقق: صحيح، وهذا إسناد قوي، رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عجلان، فقد روى له مسلم متابعة، وهو قوي الحديث.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان، د. بكر بن عبد الله أبو زيد، (المتوفى: 1429هـ)، دار العاصمة، الطبعة: الأولى، 1417 هـ.
2. الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، لمحمد محمد حسين، دار الحمامى، الأردن، ط2، 1388هـ، 1968م.
3. أثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة، عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1423هـ/2003م.
4. الإخاء الديني ومجمع الأديان وموقف الإسلام، د. محمد البهيّ، مكتبة وهبة – القاهرة، ط الأولى 1401هـ 1981م، (ص16).
5. إدماج النوع الاجتماعي في التنمية من خلال المساواة في الحقوق والموارد والرأي، ترجمة : هشام عبد الله، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2004م.
6. الإسلام في نظر منصفي الشرق والغرب"، أحمد بن حجر آل بو طلمي، مكتبة الثقافة،الدوحة قطر، ط2، 1398هـ.
7. الإلحاد المعاصر في الوطن العربي، د. عبد العزيز بن أحمد البداح، الناشر المتميز للطباعة والنشر، المدينة المنورة، ط/ 1، 1441هـ - 2020م.
8. الإلحاد الوهم المستحيل، نور الدين قوطيط، مؤسسة السبيل، ط1، 1442هـ 2020م.
9. الأمين العام لأوقاف الكويت محمد عبد الغفار الشريف – تاريخ النشر 10 مارس–2009. نسخة محفوظة 04 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.
10. البيوت الإبراهيمية: حرب أمريكية ناعمة لتغيير هوية الشباب اليمني. مجلة السياسة، وكالة الأنباء اليمنية سبأ، 16/ أكتوبر 2021م.
11. التأويل بين ضوابط الأصوليين وقراءات المعاصرين، دراسة أصولية فكرية معاصرة، ابراهيم محمد طه بويداين، رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور حسام الدين عفانه، جامعة القدس، الدراسات العليا . قسم الدراسات الإسلامية.
12. التجديد في عرض السيرة النبوية، د. محمَّد يسري، ط: 1، دار اليسر.
13. التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، محمد منير مرسي، عالم الكتب،القاهرة،ط الأولى،1421هـ.
14. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى – 1419 هـ.

15. تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م.

16. تقنيات الاتصال والإعلام، وآثارها على النشء، دراسة تقويمية، الرياض، مجلة البحوث الأمنية، العدد2، مجلد 11، 1423هـ.

17. التنكيل بما في بيان المثقفين من الأباطيل، ناصر بن حمد بن حمين الفهد، الطبعة: الأولى ربيع الآخر – 1423هـ.

18. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط/1، 1420هـ -2000 م.

19. جاذبية الإسلام الروحية، لأحمد عبد الرحمن، مكتبة وهبة، ط1، 2009م.

20. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.

21. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ

22. الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية، عصمت محمد حوسو، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009م.

23. حجاب المسلمة بين انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، د. محمد فؤاد البرازي، مكتبة أضواء السلف، الطبعة: الأولى.

24. الحكومة الأمريكية تصنع الإرهابيين منذ 50 عامًا، عرض: إيمان محمد، إسلام أون لاين. نت /30 - 2001 م.

25. الحوار الإسلامي النصراني، د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي، مجلة البيان، السنة 17، ع/ 184، ذو الحجة 1423 هـ، فبراير 2003م.

26. الديمقراطية و حكم الاسلام فيها، الحافظ صالح، دار النهضة الإسلامية، الطبعة: الثالثة، 1413 هـ - 1992 م.

27. رأي اليوم مجلة عربية مستقلة ما وراء ترويج السفارة الأمريكية للديانة الإبراهيمية في اليمن؟! لمحمد مصطفى العمراني 2021م.

28. رسائل في الأديان، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، رسالة ماجستير، 1426هـ.

29. شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك

(المتوفى: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2003م.

30. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987م.

31. الصفدية، تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى : 728هـ)، تحقيق : محمد رشاد سالم، الناشر : مكتبه ابن تيمية، مصر، الطبعة : الثانية، 1406هـ.

32. صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، مسرد مفاهيم ومصطلحات النوع الاجتماعي، ط4، عمان المكتب الإقليمي للدول العربية، 2001 م.

33. العلمانية: نشأتها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة، للدكتور سفر بن عبد الرحمن الحوالي، الطبعة الأولى 1402هـ،1982م، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع.

34. العولمة محمد سعيد أبو زعرور، دار البيارق- عمان، الأردن، الطبعة الأولى 1418هـ- 1998م.

35. غزو من الداخل، للأستاذ جمال سلطان، الطبعة: الأولى، 1412هـ، 1991م، دار الوطن.

36. فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، المؤلف: د. غالب بن علي عواجي، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة، الطبعة: الرابعة، 1422 هـ - 2001م، (2/ 696).

37. القوة الناعمة، جوزيف س. ناي، تقديم: د. محمد توفيق البجيرمي، المترجم: د. عبد العزيز عبد الرحمن الثنيان، آله للنشر، الطبعة: العربية الأولى، تاريخ النشر:1428 هـ - 2007 م.

38. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م.

39. كشف بأسماء وعناوين المنظمات غير الحكومية العربية والاجنبية العاملة في الجمهورية اليمنية 2013م، وزارة التخطيط والتعاون الدولي. https://twitter.com/USEmbassyYemen/status/1434922531195064326

40. الكلمات، سعيد النورسي، ترجمة: إحسان الصالحي، دار سوزلر، استانبول، ط4، 2004م.
41. كيف تروج توكل كرمان للديانة الإبراهيمية ؟ نشر في: يوم الخميس الموافق 9 يونيو، 2022م، عدن توداي، موقع أخباري مستقل.
42. كيف تروج توكل كرمان للديانة الإبراهيمية ؟ نشر في: يوم الخميس الموافق 9 يونيو، 2022م، عدن توداي، موقع أخباري مستقل.
43. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711 هـ)،تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار النشر: دار المعارف، البلد: القاهرة.
44. ما وراء ترويج السفارة الأمريكية للديانة الإبراهيمية في اليمن؟! لمحمد مصطفى العمراني 2021م.
45. مجلة رابطة العالم الإسلامي الشهرية العدد الخامس، السنة التاسعة عشرة، جمادي الأولى سنة 1401هـ هذا ومن الجدير بالذكر أنه قد ورد في مجلة العربي الكويتية في العدد 267 ربيع الأول سنة 1401هـ.
46. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: 728هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، عام النشر: 1416هـ/1995م.
47. المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، د. غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية–جدة، الطبعة: الأولى 1427هـ–2006م.
48. المساواة بين الجنسين في اليمن، د. هدى علي علوي، شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية.
49. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 – 1990م.
50. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م.
51. مشروع خطير ترعاه الصهيونية، وتسوقه الإمارات لخداع الشعوب الإسلامية. ينظر: شبكة نهرين نت الإخبارية، 18، مارس، 2021م.

52.المطلع على ألفاظ المقن، لمحمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبي عبد الله، شمس الدين (المتوفى: 709هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الطبعة الأولى 1423هـ - 2003 م.

53.المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة، ب، ط.

54. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المتوفى: 808هـ، شركة دار مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط2017م.

55. من التاريخ إلى المستقبل، الحركات النسوية في الشرق الأوسط، معهد الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة، يوليو 2023م، (ص17).

56. المنظمة الماسونية والحق الإنساني، أندريه برات، المترجم: د. جورجيت الحداد، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة: الأولى، 2008 م.

57.الموالاة والمعاداة في الشريعة الإسلامية، محماس بن عبد الله بن محمد الجلعود، دار اليقين للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987م.

58.الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الطبعة: (من 1404 - 1427 هـ)، الطبعة الثانية، دار السلاسل – الكويت، الأجزاء 24 - 38: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة – مصر، الأجزاء 39 - 45: الطبعة الثانية، طبع الوزارة.

59.نحو فلسفة عربية للتربية، عبد الغني النوري، وعبد الغني عبود، دار الفكر العربي، القاهرة، ط الأولى،1976م.

60. النسوية وما بعد النسوية، سارة جاميل، ترجمة أحمد الشامي، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 1422 هـ - 2002م.

61. الوحي والإنسان – قراءة معرفية، لمحمد السيد الجليند، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة..

المقالات والروابط

62.إتفاق أبرهام أخطر إتفاق سياسي تطبيعي يهدد المسجد الأقصى، هشام يعقوب، تاريخ النشر: 22/ ديسمبر/ 2022م https://www.trtarabi.com/opinion

63.الإمارات والديانة الإبراهيمية تسامح ديني أم هيمنة باسم الدين، المركز الخليجي للتفكير، ديسمبر، 2021م.

64.تقرير عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة في اليمن لتعزيز التعايش بين الأديان: https://yemen.un.org/en

65. جريد اليوم السابع، بعنوان: الحبيب الجفري ثقتي شديدة في دولة الإمارات، والشيخ محمد بن زايد، 20/ أغسطس/ 2020م https://www.youm7.com/4938764

66. حق النقض في مجلس الأمن https://ar.wikipedia.org/wiki
67. قناة مؤسسة طابة على يوتيوب: https://m.youtube.com/@tabah_sa
68. مؤسسة طابة على فيسبوك: https://www.facebook.com/tabahfoundation/
69. موقع مؤسسة طابة: https://www.tabahfoundation.org/<e
70. cf. Francis e. Peters,the children of abraham (princeton: princeton university press, 1986); the monotheists: jews, christians, and muslims in conflict and cooperation (princeton: university press, 1994)
71. https://twitter.com/USEmbassyYemen/status/1434922531195064326
72. https://www.unocha.org/yemen .https://www.unicef.org/yemen/ UNDP): https://www.undp.org/yemen
73. https://youtu.be/e0iP7iExa4E?si=aLCze9N_ngtxi6e2
74. https://youtu.be/ESykEz8OR0I?si=shF9PCc9_5w3O7KN
75. https://youtube.com/shorts/9zlVV6S0Ze0?si=y7JLmb3TDB7Smavs